فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 24 شوال 1447هـ 12 أبريل/ نيسان Sunday 12 April 2026 | العدد 6357 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

قاسم: الاحتلال يتعامل باستهتار مع مساعي الوسطاء

غزة/ فلسطين:
قال الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس حازم قاسم، إن الاحتلال يتعامل باستهتارٍ كامل مع كل مساعي الوسطاء والدول الضامنة لاتفاق التهدئة في قطاع غزة.
وأضاف "قاسم" في تصريح صحفي أمس، أن الاحتلال "يضرب بنداءات الجميع لوقف عمليات الإبادة والالتزام باستحقاقات الاتفاق عرض الحائط".
وأشار إلى أن "الاحتلال المجرم ارتكب أمس مجزرة مروّعة بقتل ستةٍ من المواطنين في مخيم البريج، في امتدادٍ لحرب إبادةٍ لم
3

توقف أحد مولدات مجمع ناصر الطبي جنوبي قطاع غزة

خان يونس/ فلسطين:
أعلن مجمع ناصر الطبي في مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة، أمس، إيقاف أحد مولداته الرئيسة عن العمل نتيجة عدم توفر الزيوت اللازمة للتشغيل واستمرار الاحتلال الإسرائيلي في منع دخول مستلزمات تشغيل مولدات الكهرباء منذ بداية حرب الإبادة في أكتوبر/تشرين الأول 2023.
وقال المجمع في بيان صحفي إنّ القطاع الصحي في غزة يواجه أزمة حادة في تشغيل المولدات الكهربائية منذ بداية العدوان، نتيجة القيود المشددة على إدخال قطع الغيار والزيوت اللازمة لصيانتها،
4

8 شهداء بينهم صحفي في 18 خرقًا إسرائيليًا جديدًا لوقف إطلاق النار في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد ثمانية مدنيين فلسطينيين، بينهم الصحفي محمد فؤاد السيد، وأصيب آخرون، فجر أمس، من جراء قصف إسرائيلي استهدف تجمعًا للمواطنين في مخيم البريج وسط قطاع غزة، وخيمة للنازحين جنوب دير البلح، إضافة إلى استهدافات في بيت لاهيا شمال القطاع.
وأفادت مصادر طبية لصحيفة "فلسطين" بأن طائرات مسيّرة إسرائيلية استهدفت خيمة للنازحين في منطقة المشاعلة جنوب مدينة دير البلح، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين.
كما أصيب طفل بجروح في قدمه، إثر إطلاق آليات الاحتلال النار تجاه مواطنين شرقي مخيم البريج، وسط القطاع.
وفي بيت لاهيا شمال قطاع غزة، استشهد مواطن وأصيب آخرون، جراء قصف استهدف مجموعة من السكان، فيما أعلن لاحقًا عن استشهاد طفل (14 عامًا) متأثرًا بإصابته في قصف سابق.
ووفق مصادر طبية ومحلية، فقد عُرف من بين الشهداء:
3

مواطنون يشيعون شهيدًا في البريج أمس (فلسطين)

استشهاد شاب برصاص مستوطنين شرق رام الله وتصاعد هجماتهم في الضفة الغربية

رام الله/ فلسطين:
استشهد الشاب علي ماجد حمادنة (23 عامًا)، متأثرًا بإصابته برصاص مستوطنين خلال هجوم نفذوه على بلدة دير جرير، شمال شرق مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة.
وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان صحفي أمس، بأن رصاصة أطلقها مستوطنون اخترقت ظهر حمادنة وخرجت
2

الاحتلال يقيّد "سبت النور" في القدس ويمنع آلاف المسيحيين من الوصول إلى كنيسة القيامة

القدس المحتلة / فلسطين:
منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، آلاف المسيحيين من المشاركة في إحياء "سبت النور" في كنيسة القيامة بالقدس المحتلة، بالتزامن مع إجراءات أمنية مشددة في البلدة القديمة، أدت إلى تقليص أعداد المشاركين بشكل ملحوظ، في حين مُنع مسيحيو الضفة الغربية من دخول المدينة للعام الثالث على
3

مع احتفالات عيد الفصح.. قرية «الطيبة» الفلسطينية تواجه عدوان الاستيطان

2

بين التنصل الإسرائيلي وادعاءات ملادينوف.. الفقر والجوع يحاصران الناجين في غزة

غزة/ أدهم الشريف:
عند حافة خيمة مهترئة مُثبّتة في مركز إيواء مجاور لمكبٍّ للنفايات وسط مدينة غزة، كانت رنا أبو ليلة (23 عامًا) تُحدّق في صحنٍ بلاستيكي مملوء بالعدس حصلت عليه من "تكية" قريبة تُقدّم الطعام مجانًا للنازحين. وقبل أن تبدأ بتوزيع الوجبة، راودها الخوف مجددًا بعدما أدركت أنها لن تكفي أطفالها الأربعة المجوعين، أكبرهم براء (7 أعوام)، وأصغرهم نضال (عامان).
"هذا طعامنا لهذا اليوم، إن لم تُقدّمه التكية لنا، فلن نجد ما نأكله"، قالت رنا (23 عامًا) بصوت ممزوج بالحزن.
وأضافت لصحيفة "فلسطين" أمس: "أحاول تقسيم محتوى هذا الصحن على أطفالي، فهم لا يصبرون على الجوع.. وفي كثير من الأحيان لا أجد أنا وزوجي وجنيني الذي أحمله في بطني
4

بئر بلا تشغيل.. العطش يحاصر سكان حي الزيتون في غزة

غزة/ صفاء عاشور:
في حي الزيتون، الممتد من شارع 8 حتى دوار الكويت جنوبي مدينة غزة، لم تعد الخيام المنتشرة مجرد مأوى مؤقت، بل أصبحت عنوانًا لمعاناة يومية تتفاقم مع اشتداد أزمة المياه التي تضرب المنطقة منذ أشهر طويلة.
هنا، حيث تعيش مئات العائلات فوق أنقاض منازلها المدمرة، لم يعد التحدي يقتصر على البقاء، بل امتد ليشمل تأمين أبسط مقومات الحياة: الماء.
وسط الركام، تنتشر الخيام فوق بقايا البيوت، في حين يحاول السكان إعادة ترتيب حياتهم بما توافر من إمكانيات محدودة. غير أن المياه، التي يفترض أن تكون متاحة للجميع، تحولت
4

بين الألم والحصار.. سمير الأسطل يواجه خطر البتر في غزة بلا علاج

غزة/ عبد الرحمن يونس:
في قطاع غزة المحاصر، حيث تتقاطع جراح الحرب مع عجز المنظومة الصحية، يخوض الجريح سمير الأسطل معركة قاسية مع الألم والوقت، وسط مخاوف متزايدة من فقدان قدمه مع غياب العلاج وإغلاق أبواب السفر. بصوت مثقل بالألم، يروي الأسطل، من سكان مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، تفاصيل معاناته التي تختصر جانبًا من مأساة آلاف
7

دياب سكر.. طفولة تختنق بين المرض وقوائم الانتظار

غزة/ نبيل سنونو:
في بيته الضيق بمخيم الشاطئ شمال غرب غزة، تتزاحم الهموم على الطفل دياب سكر الذي لم يحظ ولو بدقيقة من عمره بلا مرض، ويكبر اليوم على وقع خطر يلاحق أنفاسه.
يحدثه أبوه المثقل بأعباء مرض ابنه الأكبر البالغ خمسة أعوام، لكنه لا يجيبه كما يتمنى بكلمات مفهومة، بل
7

شحيبر: أرقام المساعدات إلى غزة "مضللة".. وما يدخل لا يتجاوز 112 شاحنة

غزة/ جمال غيث:
نفى رئيس جمعية النقل البري في قطاع غزة، ناهض شحيبر، صحة الأرقام المتداولة بشأن دخول مئات الشاحنات يوميًا إلى القطاع، مؤكدًا أن الواقع الميداني يعكس أزمة حادة في تدفق المساعدات، لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات السكان.
وقال شحيبر لصحيفة "فلسطين": إن "التصريحات التي أدلى بها الممثل السامي لغزة بمجلس السلام، نيكولاي ملادينوف، بشأن دخول 602 شاحنة مساعدات إلى قطاع غزة يوم الخميس الماضي غير دقيقة ولا تعكس الواقع الميداني".
وأوضح شحيبر أن عدد الشاحنات التي دخلت القطاع في ذلك اليوم لم يتجاوز نحو 112 شاحنة فقط، مشددًا على
5

سفن «أسطول الصمود العالمي» تبحر غداً نحو قطاع غزة

مدريد/ وكالات:
تبحر سفن "أسطول الصمود العالمي"، اليوم الأحد، من سواحل برشلونة الإسبانية نحو قطاع غزة، بهدف كسر الحصار الإسرائيلي المفروض عليه وإيصال مساعدات إنسانية، وذلك للمرة الثانية خلال أقل من عام وبمشاركة أكبر مقارنة بالمحاولة السابقة.
وقال بابلو كاستيا، أحد المتحدثين باسم الأسطول، من برشلونة، إن الهدف الأساسي للمبادرة هو "إدانة التواطؤ الدولي في جرائم الإبادة التي ترتكبها إسرائيل في غزة، والمطالبة بمحاسبة المسؤولين، وفتح ممر إنساني عبر البحر والبر".
وأضاف كاستيا أنهم يشتكون من
5

استشهاد شاب برصاص مستوطنين شرق رام الله وتصاعد هجماتهم في الضفة الغربية

رام الله/ فلسطين:

استشهد الشاب علي ماجد حمادنة (23 عامًا)، متأثرًا بإصابته برصاص مستوطنين خلال هجوم نفذوه على بلدة دير جرير، شمال شرق مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان صحفي أمس، بأن رصاصة أطلقها مستوطنون اخترقت ظهر حمادنة وخرجت من صدره، حيث نُقل إلى مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله بحالة حرجة جدًا، قبل أن يُعلن عن استشهاده لاحقًا.

من جهته، قال رئيس مجلس قروي دير جرير، فتحي حمدان، إن "مستوطنين مسلحين هاجموا البلدة من مدخلها الغربي، وأطلقوا الرصاص بشكل مباشر تجاه المواطنين"، ما أدى إلى إصابة حمادنة بجروح خطيرة أودت بحياته.

وأشار حمدان إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت المنطقة بالتزامن مع الهجوم، لتوفير الحماية للمستوطنين.

ويأتي هذا الاعتداء في سياق تصاعد هجمات المستوطنين في مختلف مناطق الضفة الغربية، حيث سُجلت عدة اعتداءات متزامنة مساء السبت.

ففي جنوب شرق بيت لحم، أصيب طفل (16 عامًا) جراء تعرضه لرش غاز الفلفل خلال هجوم مستوطنين على المواطنين في منطقة خلايل اللوز، وفق مصادر محلية.

وفي بلدة بيتا جنوب نابلس، اقتحم مستوطنون منطقتي "بئر قوزا" و"عين عوليم"، واحتجزوا شابين أثناء عملهما في منزل قيد الإنشاء، قبل أن تقتحم قوات الاحتلال البلدة.

كما هاجم مستوطنون رعاة أغنام في قرية الرشايدة شرق بيت لحم، وأجبروهم على مغادرة المكان تحت تهديد السلاح، في حين تجمع آخرون في قرية أرطاس جنوب المدينة.

وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، نفذ المستوطنون 443 هجومًا خلال الفترة بين 28 شباط/ فبراير و28 آذار/ مارس الماضيين، شملت إطلاق نار مباشر، وإحراق ممتلكات، ومحاولات إقامة بؤر استيطانية جديدة.

وأسفرت تلك الاعتداءات عن استشهاد 9 فلسطينيين خلال الفترة ذاتها، إضافة إلى أضرار واسعة في الأراضي والمزروعات، وسط تصاعد مستمر في وتيرة هذه الهجمات واتساع نطاقها.

في السياق، تشير المعطيات إلى ارتفاع عدد الشهداء في الضفة الغربية منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023 إلى أكثر من 1148 شهيدًا، إلى جانب نحو 11,750 إصابة، واعتقال قرابة 22 ألف فلسطيني.

ويعكس هذا التصعيد اتساع رقعة عنف المستوطنين، في ظل غياب إجراءات رادعة، ما يفاقم من معاناة الفلسطينيين في مختلف مناطق الضفة الغربية.

مع احتفالات عيد الفصح.. قرية "الطيبة" الفلسطينية تواجه عدوان الاستيطان

رام الله/ الجزيرة نت:

بينما يحتفي مسيحيو العالم بعيد الفصح، يخوض مسيحيو بلدة "الطيبة" شرق مدينة رام الله وسط الضفة الغربية معركة بقاءٍ صامتة؛ إذ حوّلت اعتداءات المستوطنين سَكينة البلدة وهدوءها المعهود إلى صمتٍ حذر محفوفٍ بالمخاطر، يتربص بأمن أهلها ومستقبل وجودهم التاريخي في قلب الضفة الغربية.

تضربُ الطيبة -التي تُعدُّ من أقدم الحواضر المسيحية الأصيلة- جذورها في التاريخ الكنعاني منذ أكثر من 4 آلاف عام، وتتربع على تلال بارتفاع 900 متر فوق سطح البحر مطلة بجمالها على الأغوار الفلسطينية. هذا الموقعُ الإستراتيجي حرمت من التمتع به بسبب محاصرتها بأربع مستوطنات وعدد من البؤر التي تبث سمومها ضد الأرض والإنسان.

لقمة عيش محفوفة بالمخاطر

يقول رولاند بصير (52 عاما) من سكان بلدة الطيبة إن اعتداءات المستوطنين "لم تعد أحداثا عابرة، بل تحوّلت إلى واقع يومي يثقل حياة السكان ويقوّض شعورهم بالأمان".

ويضيف أن وجود المستوطنات المحيطة بالبلدة جعل السكان في حالة ترقب دائم، خاصة مع تكرار اقتحامات المستوطنين واعتداءاتهم على الأراضي والممتلكات.

يستعيد بصير تفاصيل ما يصفه بـ"الهجوم الشرس" الذي شنّه مستوطنون على كسارته ومصنع الباطون الخاص به منتصف سبتمبر/ أيلول الماضي إذ اقتحموا الموقع بالقوة، ورفعوا الأعلام الإسرائيلية فوقه، في مشهد يجسد تحوّل مصدر رزقه إلى مساحة اعتداءٍ تحت سطوة السلاح.

لم يقتصر الأمر على الاستيلاء على المعدات، بل امتدّ إلى حرمانه من الوصول إلى منشأته لأكثر من أسبوعين، وحتى هذه اللحظة بعد إعادة فتحها وتشغيلها بشكلٍ متقطع، لا تزال عرضةً لاعتداءات متكررة.

هذا التوقف القسري لم يهدد استقرار عائلته المكوّنة من 5 أفراد فحسب، بل أوقف أيضا مصدر دخل نحو 25 عاملا يعيلون عشرات العائلات.

يتابع المواطن الفلسطيني "كلما حاولنا النزول إلى العمل، داهمنا عشرات المستوطنين المسلحين"، في إشارة إلى واقع باتت فيه محاولة الوصول إلى لقمة العيش محفوفةً بالخطر، وسط غياب أي ضمانات للحماية أو الحد الأدنى من الأمان.

عيد مُثقل بالقلق

وفي ظل هذا الواقع، يوجّه بصير نداءً إلى المجتمع الدولي للتدخل ووقف "الاستهداف الممنهج" لمصادر رزق الفلسطينيين، مؤكدا أنه رغم الخسائر الفادحة، ما زال متمسكا بالبقاء: "نحن موجودون وصامدون بإذن الله"، في رسالة تختزل إصرار الأهالي على التمسك بأرضهم في مواجهة محاولات الاقتلاع.

مع حلول عيد الفصح، تغيب مظاهر الفرح عن أزقة الطيبة، حيث تحولت التحضيرات الاحتفالية إلى حالة ترقّب دائمة؛ إذ يتابع الأهالي تحركات المستوطنين عبر مجموعات التواصل لتفادي اعتداءاتهم. ويضيف بصير أن "الناس تعبانة نفسيا"، في ظل توترٍ مستمر حرم الأطفال من بهجة العيد، وأثقل طقوسه الدينية بقلقٍ لا يغيب.

وصادف عيدُ الفصح المسيحي لعام 2026 في التقويم الغربي يوم 5 أبريل/نيسان الجاري، والشرقي سيكون في 12 منه.

قلق وتهديد مباشر

في خضم تحضيراتها لعيد الفصح، تروي مارينا معروف، نائبة مديرة مدرسة لاتين الطيبة، تجربةً قاسية عاشتها مع ابنها؛ فخلال طريق عودتهما من التسوق، وجدت المسالك مغلقةً بالكامل جراء وجود الجيش والمستوطنين.

هذا الإغلاق اضطرها لسلوك طريق بديل، أطول وأكثر مشقة، لضمان أمنها وطفلها، في مشهدٍ يختصر معاناة التنقل اليومي وصعوبة الوصول بين القرى والبلدات الفلسطينية وحتى مدينة رام الله.

تصف مارينا الواقع الراهن في الطيبة بأنه حالة من "الخوف والقلق والتهديد المباشر"، حيث لم تعد الاعتداءات تقتصر على الحقول والمزروعات، بل امتدت لتشمل إحراق السيارات والتعدي على المنازل وسرقة الممتلكات.

وتستشهد مارينا بحادثة الاستيلاء على الكسارة والاعتداء على أصحابها كنموذج لغياب الأمان الذي بات يلاحق الأهالي حتىً في أقدس مناسباتهم، مما حوّل أجواء الأعياد إلى فتراتٍ من الترقب والحذر بدلاً من الفرح والسكينة.

إرادة البقاء أقوى من الاستيطان

وعلى الرغم من هذه الضغوط المتصاعدة التي ازدادت حدتها في الأشهر الأخيرة، تؤكد مارينا رفضها المطلق لفكرة الرحيل، معتبرةً أن وجودهم هو امتدادٌ لتاريخ طويل من التمسك بالأرض منذ عام 1948.

وتقول بوضوح: "لا نفكر بالرحيل أبدا، نحن باقون في أرضنا وصامدون"، مشددةً على أن إرادة البقاء هي الرد الأقوى على ممارسات المستوطنين اليومية التي تهدف إلى زعزعة استقرار أهالي البلدة.

وتأمل ابنة بلدة الطيبة في وضع حد لهذه الانتهاكات المستمرة، ليتسنى لأطفال الطيبة العيش والاحتفال بأعيادهم بسلام وراحة مثل باقي شعوب العالم.

تختم حديثها بالتأكيد على حق الفلسطينيين في مستقبلٍ أفضل خالٍ من الحواجز العسكرية واعتداءات المستوطنين، وهو ما يسعى إليه أهالي البلدة بالثبات في أرضهم "لآخر لحظة ولآخر نَفَس".

تدنيس الكنائس

في أروقة دير اللاتين العريق، يضع الأب بشار فواضلة دير اللاتين العريق، يضع الأب بشار فواضلة معاناة بلدة الطيبة في إطارها الأوسع كنموذج لما تعيشه قرى "الخط الشرقي" لرام الله؛ حيث يصف الواقع الحالي بأنه "معاناة يومية مستمرة" تمس بضراوة الحجر والبشر والنبات وحتى الحيوان.

ويرى فواضلة أن هذه الهجمات الممنهجة، التي تشمل حرق الممتلكات وخط الشعارات العنصرية من المجموعات الاستيطانية المعروفة بـ"تدفيع الثمن" (Price Tag)، لم تعد مجرد حوادث عابرة، بل هي تحركات منظمة تتم "تحت مظلة وحماية الحكومة الإسرائيلية الرسمية وبغطاء مباشر من الوزيرين إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش"، مما أدى إلى استباحة كرامة الأهالي وأمنهم الشخصي.

ويفصل الأب فواضلة الانتهاكات الصارخة التي طالت المقدسات، لا سيما "كنيسة الخضر" التي تعود للقرن الخامس الميلادي وتعد من أقدم كنائس فلسطين؛ حيث تم حرق المنطقة الخلفية للكنيسة وتدنيس حرمها بإدخال قطعان الأبقار التابعة للمستوطنين إلى داخل "الكمباوند" الخاص بها.

نزيف التهجير

هذا المس بقدسية المكان ترافق مع تضييقات خانقة على حركة المواطنين عبر "البوابات العسكرية الحديدية" والحواجز المنصوبة عند مدخل "كراميلو" والطريق المؤدية إلى أريحا، وهو ما يصفه الأب فواضلة بأنه تنكيل يومي يهدف إلى شل قدرة الناس على التنقل والعيش بسلام.

وعلى الصعيد الروحي، يؤكد الأب فواضلة أن هذه الضغوط لم تزد الأهالي إلا تمسكا بطقوسهم؛ ففي "أحد الشعانين" الأخير، شهدت الكنيسة حضورا حاشدا فاق السنوات الماضية، انطلاقا من إيمان مسيحي راسخ بأن "الصلاة تصنع المعجزات".

أما عن ملف التهجير، فيصفه الأب فواضلة بـ"النزيف" الذي يطال الكل الفلسطيني، كاشفا عن أرقام مقلقة؛ حيث هاجرت أكثر من 15 عائلة من الطيبة منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وهو رقمٌ وصفه بـ"الصادم والمؤلم" بالنظر إلى صغر حجم البلدة التي لا يتجاوز عدد سكانها 1340 نسمة (بحسب إحصاء 2017)، بالإضافة إلى أعداد كبيرة من الشباب الذين توجهوا إلى الولايات المتحدة وإسبانيا وغيرها.

الألم ليس النهاية

ويربط فواضلة هذا الرحيل القسري بغياب فرص العمل وإغلاق الطرق والاعتداءات المتتالية، مشددا على أن دور الكنيسة يكمن في خدمة المجتمع بكل مكوناته وتثبيت الناس في أرضهم ليكونوا "شهودا حقيقيين لرسالة يسوع المسيح"، وإطلاق شرارة السلام من أرضٍ قيل فيها: "سلامي أمنحكم.. لا كما يعطي العالم أعطيكم".

وفي ختام مداخلته، يقدم الأب فواضلة، رؤية إيمانية لمستقبل الوجود المسيحي، معتبرا أن ما يمر به الفلسطينيون اليوم هو "صليبهم" الذي يجب حمله بوعي للسير خلف المسيح نحو "جبل الجلجلة" في القدس. ويؤكد أن هذا الألم ليس النهاية، بل هو طريق نحو "القبر الفارغ واليوم الثالث"، في إشارة إلى الانبعاث والحياة الجديدة.

ويختم بنبرة يملؤها التفاؤل الإستراتيجي، مؤكدا أن المستقبل سيفضي حتما إلى نيل "الاستقلال وكامل الحقوق التي تنص عليها المواثيق الدولية"، لتبقى فلسطين وأهلها "منارة للعالم" كما كانت دوما.

خنق مادي وعزل جغرافي

من جانبه، يستعرض رئيس بلدية الطيبة، خلدون حنّا خارطة الزحف الاستيطاني المحيط بالبلدة، موضحا التداعيات الجغرافية والأمنية وسياسة الخنق المادي والعزل الجغرافي الذي تتعرض له.

يوضح حنا أن الموقع الإستراتيجي والجمال الجغرافي الذي يميز الطيبة باتا اليوم محاصرين بسياج من المستوطنات القديمة مثل "ريمونيم، وكوكب الصباح، وعوفرا، وعمونة" القائمة منذ عام 1976.

إلا أن الخطر الأكبر يتمثل اليوم في "فتية التلال" الذين زرعوا ما لا يقل عن 6 إلى 7 بؤر استيطانية جديدة في الجهة الشرقية الجنوبية، محولين المساحات المفتوحة نحو الأغوار إلى نقاط انطلاق لاعتداءات يومية تستهدف اقتلاع الوجود الفلسطيني من المنطقة، حسب حنّا.

هذا الحصار الجغرافي ترجمه المستوطنون إلى "خنق اقتصادي" ممنهج؛ حيث كشف رئيس البلدية عن حرمان أهالي الطيبة من الوصول إلى نحو 5000 دونم من أشجار الزيتون للسنة الرابعة على التوالي، بالإضافة إلى الاستيلاء على 5000 دونم أخرى من الأراضي المستصلحة التي حُولت مراعي لمواشي المستوطنين.

محاولات اقتلاع

حديث رئيس البلدية يتقاطع مع شهادة المواطن يوسف إدوارد، الذي يرى أن استهداف لقمة عيش المزارعين يحمل أبعادا أعمق؛ مؤكدا أن الطيبة، بوصفها البلدة المسيحية الوحيدة في المنطقة، تتعرض لتضييقات تمنع سكانها من ممارسة حقهم في زراعة أراضي أجدادهم وجني محاصيلهم بحرية، في ظل غياب أي قوة دولية رادعة لهذه الممارسات؛ ما يجعل من موسم الزيتون الذي كان رمزا للسكينة والبركة فصلا جديدا من فصول المواجهة الصامتة من أجل البقاء.

أمام محاولات الاقتلاع هذه، فتبرز إرادة الثبات كفعل مقاومة وجودي يتجاوز لغة الأرقام والخسارات؛ فبينما يمنع يوسف من الوصول إلى كرمه، يزداد تمسكه بجوهر الأرض؛ مشددا على تمسكه المطلق بالبقاء، ومشبها جذوره في الطيبة بجذور أشجار الزيتون المعمرة التي يتجاوز عمرها ألفي عام.

ويؤكد بوضوح أنه لا يفكر في الرحيل بحثا عن الأمان أو المال، قائلا: "أنا بلادي فلسطين، ومستعد أن أبقى فيها وأموت فيها ولو كنت أعيش داخل خيمة"، في تأكيد منه على ثبات الوجود المسيحي التاريخي في هذه الأرض مهما بلغت شدة الظروف.

وفود بلا تأثير

وفي مواجهة هذا الواقع، أشار خلدون حنا إلى أن المجلس البلدي اعتمد إستراتيجية الحفاظ على الأمن مع تجنب الاحتكاك المباشر، حيث شُكلت "حراسات ليلية" من شباب البلدة للسهر على أمن المنازل والممتلكات.

وعلى الصعيد الرسمي، أكد رئيس البلدية، أن الطيبة استقبلت العديد من الوفود الدبلوماسية والقناصل والسفراء لوضعهم في صورة الانتهاكات، إلا أن هذه التحركات لم تجد صدى حقيقيا على الأرض، بل أتت النتائج عكسية أحيانا؛ إذ يلاحظ الأهالي أن "اعتداءات المستوطنين تزداد نكايةً في اليوم التالي لزيارة أي وفد صحفي أو دبلوماسي"، في تحدٍّ واضح لكافة المناشدات الرسمية.

ويحذر حنا من أن تلازم الاعتداءات الميدانية مع انعدام فرص العمل وإغلاق مداخل البلدة بالبوابات الحديدية، يدفع جيل الشباب نحو "خيار الهجرة" كحل أخير. واصفا ما يحدث بأنه "عملية تهجير ممنهجة" مدعومة من الحكومة اليمينية المتطرفة، تهدف لتفريغ البلدة الهادئة من سكانها.

ورغم هذا الضيق، يختم حنا حديثه بالتأكيد على صمود أهالي الطيبة في أرضهم، متطلعا ليوم يتحقق فيه "السلام" الذي يضمن بقاء الإنسَان في وطنه بكرامة وأمان.

وتندرج اعتداءات المستوطنين في بلدة الطيبة ضمن تصاعدٍ غير مسبوق في الضفة الغربية منذ أواخرً 2023، وفق معطيات مكتب "أوتشا" التابع للأمم المتحدة، مع استمرارها بوتيرة مرتفعة خلال 2024 و2025، وتواصلها مع بداية 2026 عبر هجمات منظمة ينفذها مستوطنون مسلحون غالبا تحت حماية الجيش الإسرائيلي.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

قاسم: الاحتلال يتعامل باستهتار مع مساعي الوسطاء

غزة/ فلسطين:

قال الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس حازم قاسم، إن الاحتلال يتعامل باستهتارٍ كامل مع كل مساعي الوسطاء والدول الضامنة لاتفاق التهدئة في قطاع غزة.

وأضاف "قاسم" في تصريح صحفي أمس، أن الاحتلال "يضرب بنداءات الجميع لوقف عمليات الإبادة والالتزام باستحقاقات الاتفاق عرض الحائط".

وأشار إلى أن "الاحتلال المجرم ارتكب أمس مجزرة مروّعة بقتل ستة من المواطنين في مخيم البريج، في امتداد لحرب إبادة لم تتوقف، رغم كل الأحاديث المضلّلة التي تتحدّث عن صمود وقف إطلاق النار".

وشدد الناطق باسم الحركة، أن "هذه الجريمة البشعة تؤكد أحقية مطلب قوى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بضرورة إلزام العدو المجرم بتطبيق المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، بما في ذلك وقف خروقاته، قبل الشروع في استحقاقات المرحلة الثانية".

وشنت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم السبت، غارة استهدفت مجموعة من المواطنين في مخيم البريج وسط قطاع غزة، أسفرت عن ارتقاء 6 مواطنين بينهم الزميل الصحفي محمد سيد.

ومنذ وقف إطلاق النار في الـ 11 من أكتوبر 2025 الماضي، ارتفع إجمالي عدد الشهداء إلى 749، بينما بلغ عدد الإصابات 2082 جريحًا، إلى جانب انتشال 759 جثمان شهيد من تحت الأنقاض.

وارتفعت الإحصائية التراكمية منذ بداية العدوان الإسرائيلي وحرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، في الـ 7 من أكتوبر 2023، إلى 72 ألفًا و328 شهيدًا، بالإضافة لـ 172 ألفًا و184 مصابًا بجروح متفاوتة.

ودخلت هدنة غزة ووقف إطلاق النار حيز التنفيذ يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، بعد عامين من حرب الإبادة الجماعية والعدوان العسكري على قطاع غزة.

وبالتزامن مع استمرار الخروقات الإسرائيلية، طرح المبعوث الدولي ورئيس "مجلس السلام" نيكولاي ميلادينوف مؤخرًا خطة لـ "نزع سلاح" المقاومة في قطاع غزة وربط ذلك بإعمار القطاع عبر عدة مراحل.

8 شهداء بينهم صحفي في 18 خرقًا إسرائيليًا جديدًا لوقف إطلاق النار في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد ثمانية مدنيين فلسطينيين، بينهم الصحفي محمد فؤاد السيد، وأصيب آخرون، فجر أمس، من جراء قصف إسرائيلي استهدف تجمعًا للمواطنين في مخيم البريج وسط قطاع غزة، وخيمة للنازحين جنوب دير البلح، إضافة إلى استهدافات في بيت لاهيا شمال القطاع.

وأفادت مصادر طبية لصحيفة "فلسطين" بأن طائرات مسيّرة إسرائيلية استهدفت خيمة للنازحين في منطقة المشاعلة جنوب مدينة دير البلح، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

كما أصيب طفل بجروح في قدمه، إثر إطلاق آليات الاحتلال النار تجاه مواطنين شرقي مخيم البريج، وسط القطاع.

وفي بيت لاهيا شمال قطاع غزة، استشهد مواطن وأصيب آخرون، جراء قصف استهدف مجموعة من السكان، فيما أعلن لاحقًا عن استشهاد طفل (14 عامًا) متأثرًا بإصابته في قصف سابق.

ووفق مصادر طبية ومحلية، فقد عُرف من بين الشهداء: علي سامي الشقرة، محمد إبراهيم المقوسي، موسى محمد صالح، الصحفي محمد فؤاد السيد، سليم جمال المغاري، جهاد محمد صالحة، ومحمد علي المبحوح.

وتواصلت الاستهدافات الإسرائيلية خلال ساعات أمس، حيث قصفت مدفعية الاحتلال مناطق شرقي خان يونس وجنوبها، كما استهدفت مناطق شمال شرقي مخيم البريج وسط القطاع.

وأفاد سكان محليون بإطلاق نار كثيف من الطيران المروحي الإسرائيلي والدبابات شرقي مدينتي غزة وخان يونس، بالتزامن مع قصف مدفعي متواصل.

وفي خان يونس، أصيب ثلاثة مدنيين إثر إلقاء طائرة مسيّرة إسرائيلية قنبلة على خيمة للنازحين في حي الرقب الغربي ببلدة بني سهيلا.

كما أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية النار في بحر المدينة، بالتزامن مع قصف مدفعي وإطلاق نار من الدبابات على مناطق وسط وشرقي خان يونس.

وفي شمال القطاع، استهدفت المدفعية الإسرائيلية مناطق شرقي حي التفاح وبيت لاهيا، فيما نسفت قوات الاحتلال منشآت مدنية شرقي مدينة غزة، وأطلقت آلياتها النار في محيط المنطقة.

وتواصل قوات الاحتلال خرق اتفاق وقف إطلاق النار لليوم الـ184 على التوالي، عبر قصف جوي ومدفعي وعمليات إطلاق نار ونسف للمنازل والمنشآت المدنية.

ووفق معطيات ميدانية، ارتفع عدد الشهداء منذ بدء وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025 إلى 749 شهيدًا، فيما بلغ عدد الجرحى 2082، إضافة إلى انتشال 759 جثمانًا من تحت الأنقاض.

أما الحصيلة الإجمالية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، فقد ارتفعت إلى 72,328 شهيدًا و172,184 مصابًا.

وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق الهدنة، وسط تحذيرات من تفاقم الأوضاع الإنسانية، بالتزامن مع طرح مبادرات دولية تتعلق بإعادة الإعمار ونزع السلاح في القطاع.

الاحتلال يقيّد "سبت النور" في القدس ويمنع آلاف المسيحيين من الوصول إلى كنيسة القيامة

القدس المحتلة / فلسطين:

منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، آلاف المسيحيين من المشاركة في إحياء "سبت النور" في كنيسة القيامة بالقدس المحتلة، بالتزامن مع إجراءات أمنية مشددة في البلدة القديمة، أدت إلى تقليص أعداد المشاركين بشكل ملحوظ، في حين مُنع مسيحيو الضفة الغربية من دخول المدينة للعام الثالث على التوالي.

وقال أمين مفتاح كنيسة القيامة وحامل ختم القبر المقدس، أمين جودة الحسيني، في تصريحات صحفية، إن إجراءات شرطة الاحتلال منذ ساعات الصباح فاقت من حيث كثافتها أعداد الزوار والحجاج داخل الكنيسة، في مشهد يتناقض مع التصريحات الإسرائيلية التي تحدثت عن تسهيلات للوصول.

وأوضح الحسيني أن البلدة القديمة شهدت إغلاقات واسعة ونصب حواجز عسكرية مشددة، حالت دون دخول العديد من المسيحيين، إلى جانب مسلمين، فيما اشترطت شرطة الاحتلال إبراز تصاريح خاصة للوصول إلى كنيسة القيامة، جرى توزيعها بأعداد محدودة عبر البطريركيات.

وأشار إلى وجود تمييز واضح، تمثل في السماح بالوصول إلى حائط البراق دون قيود مماثلة، في مقابل فرض قيود صارمة على دخول المسيحيين إلى الكنيسة.

وبيّن الحسيني أن ساحة كنيسة القيامة اكتظت بعناصر شرطة الاحتلال منذ الصباح، بأعداد تفوق أعداد المؤمنين، في ظل الإجراءات الأمنية المفروضة، لافتًا إلى اقتحام قائد شرطة الاحتلال للساحات.

وأوضح أن أعداد الموجودين داخل الكنيسة اقتصرت على بضع مئات من رجال الدين وأبناء القدس والحجاج، بينهم موظفو سفارات وقنصليات، فيما بقي آلاف المواطنين خلف الحواجز بانتظار السماح لهم بالدخول.

كما أشار إلى تراجع ملحوظ في مشاركة فرق الكشافة، خاصة القادمة من خارج القدس، نتيجة الحواجز التي أعاقت وصولها.

مراسم "سبت النور"

وفي ما يتعلق بالمراسم، أوضح الحسيني أنه، ووفق نظام "الستاتيكو" (الوضع القائم)، سلّم صباحًا مفتاح الكنيسة إلى طائفة الأرمن الأرثوذكس قبل فتح الأبواب رسميًا.

وأضاف أنه شارك، إلى جانب مطارنة من طائفتي الروم الأرثوذكس والأرمن الأرثوذكس، في تفتيش القبر المقدس للتأكد من خلوه من أي شعلة، قبل إغلاقه بالشمع المقدس ووضع ختمه الخاص إيذانًا ببدء الطقوس.

ويقوم البطريرك لاحقًا بالدخول إلى القبر المقدس بعد الطواف حوله ثلاث مرات، ليخرج بما يُعرف بـ"النور المقدس"، الذي يُنقل إلى خارج فلسطين عبر وفود دبلوماسية وطائرات مخصصة، إضافة إلى توزيعه على الكنائس في الضفة الغربية.

إدانة رسمية وتحذيرات

من جهتها، أكدت محافظة القدس أن القيود التي فرضتها سلطات الاحتلال خلال إحياء "سبت النور" تشكل انتهاكًا جسيمًا للوضع التاريخي والقانوني القائم، واعتداءً على الحقوق الأساسية في ممارسة الشعائر الدينية.

واعتبرت المحافظة، في بيان، أن هذه الإجراءات تمثل استهدافًا مباشرًا "للوجود المسيحي الأصيل" بوصفه جزءًا لا يتجزأ من الهوية الحضارية للمدينة المقدسة.

وحذّرت من خطورة التصعيد المتواصل والانتهاكات الممنهجة التي تمارسها سلطات الاحتلال، مشيرة إلى تحويل البلدة القديمة إلى منطقة عسكرية مغلقة، ونشر الحواجز التي تعيق حرية الحركة والعبادة، إلى جانب الاعتداء على فرق الكشافة وإزالة العلم الفلسطيني عن لباسهم.

وأضافت أن هذه الإجراءات تندرج ضمن محاولات فرض سيادة غير شرعية بالقوة، لتغيير الطابع القانوني والمكانة التاريخية للقدس، بمكوناتها الإسلامية والمسيحية، في مخالفة صريحة للأعراف والقرارات الدولية.

وأشارت إلى أن هذه الانتهاكات تأتي في سياق أوسع من السياسات الإقصائية والتمييزية، بما في ذلك تصاعد اعتداءات المستوطنين على دور العبادة والمقابر المسيحية وتدنيسها.

وأكدت أن هذه الممارسات تهدف إلى إحداث تغيير ديموغرافي قسري، وتفريغ المدينة من نسيجها الوطني الفلسطيني، ضمن سياسة تهجير صامت.

ولفتت إلى أن هذه الإجراءات ترتقي إلى مستوى "العقوبات الجماعية" المحظورة بموجب المادة (33) من اتفاقية جنيف الرابعة، وتمثل خرقًا واضحًا للمواثيق الدولية، خاصة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

وشددت محافظة القدس على أن جميع الإجراءات التي يتخذها الاحتلال في المدينة "باطلة ولاغية" ولا يترتب عليها أي أثر قانوني، مطالبة المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بتحمل مسؤولياتهم، والانتقال من مرحلة الإدانة إلى المساءلة الفعلية.

كما دعت إلى تفعيل آليات الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، مؤكدة أن محاولات طمس الهوية التاريخية للقدس لن تنجح في كسر إرادة المقدسيين أو النيل من حقوقهم الراسخة.

وتأتي هذه الإجراءات بحق كنيسة القيامة وتقييد حرية العبادة في "سبت النور"، بعد إغلاق قوات الاحتلال المسجد الأقصى المبارك والحرم الإبراهيمي في الخليل لمدة 40 يومًا بذريعة الحرب على إيران، قبل إعادة فتحهما مؤخرًا.

د. فايز أبو شمالة

الحرب مع الصهيونية وليست مع شخص نتنياهو

يبالغ بعض الكتاب والصحفيين والمحللين السياسيين في تحميل رئيس الوزراء الإسرائيلي الإرهابي نتنياهو المسؤولية عن كل ما يحدث من جرائم بحق الشعوب العربية والإسلامية في المنطقة، متجاهلين تاريخ الصهيونية في المذابح والمجازر ضد الشعوب العربية بشكل عام، وضد الشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص.

تحميل مسؤولية الإرهاب الصهيوني لشخص نتنياهو فيه تبرئة للجرائم الإرهابية التي مارسها قادة الصهاينة ضد الأمتين العربية والإسلامية، وفي ذلك قصر للإرهاب الإسرائيلي على الفترة الراهنة، متجاهلين أكثر من مئة سنة من الممارسات الإرهابية المستندة إلى عقيدة الحقد والكراهية ضد كل البشرية دون استثناء.

لقد مارس المجتمع الصهيوني الإرهاب قبل أن يولد نتنياهو، وقبل أن يأتي إلى هذه الحياة، لقد ذبح أعداؤنا الصهاينة مئات العرب الفلسطينيين خلال ثورة البراق سنة 1929، وذلك قبل أن يولد الإرهابي نتنياهو، وقد شجع المتطرف جابوتنمسكي الصهاينة على القسوة والبطش قبل أن يظهر فكر نتنياهو، وقد مارس رئيس الوزراء السابق مناحيم بيجن الإرهاب، ونفذ مجزرة دير ياسين في مثل هذا الشهر سنة 1948، ومارس ديفيد بن غوريون الإرهاب على مستوى أرض فلسطين قبل النكبة 1948، وبعد النكبة، ومارس الصهاينة الإرهاب بزعامة شارون، قائد المجموعة 101، وقتل المئات من أهل غزة سنة 1952. 1956، وواصل الصهاينة إرهابهم، وهم يشرفون على مذابح صبرا وشاتيلا في لبنان سنة 1982، ومارس إسحق رابين الإرهاب، ووقف خلف تكسير العظم خلال انتفاضة الحجارة 1987، ومارس شارون الإرهاب خلال انتفاضة الأقصى بما ملكت يد دولتهم من وسائل قتل وذبح.

الإرهاب الصهيوني لم يتوقف منذ وطَأت قدم الصهاينة أرض العرب الفلسطينيين، لذلك لا يصير أن يصرّ بعض الإعلاميين على تحميل كل الجرائم الصهيونية لشخص نتنياهو، وكأن العدو كان قبل نتنياهو يرش العطر والورود على بلاد العرب.

مواصلة *تحميل شخص نتنياهو المسؤولية عن الحروب والإرهاب فيه تبرئة لعقيدة الأعداء المعتمدة على الجرائم، وفيه تهيئة للرأي العام العربي والدولي بأن أحزاب المعارضة الصهيونية التي ستحكم دولة العدو في المرحلة القادمة، هم حمائم سلام*، وعشاق الطفولة، وهم دعاة عدالة ونزاهة، وهم أبرياء من دم العرب والفلسطينيين، وهذه مخادعة كبيرة.

على الإعلاميين والكتاب والصحفيين والمنظرين أن يوجهوا الاتهام للفكرة الصهيونية نفسها، للأيديولوجيا، وبغض النظر عمن يمثلها في هذه المرحة، *فقادة الكيان الصهيوني كلهم نتنياهو، تختلف أسماؤهم وأحزابهم ولكنهم يلتقون جميعهم على هدف ذبح الشعوب العربية، واستكمال تدمير الإنسان العربي*، وإلقائه في بحر الصراعات الداخلية والخلافات المذهبية.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى دائرة تنفيذ محكمة بداية غزة
في القضية رقم: 2026/6

مذكرة حضور

المستدعي / جهاد رشاد سعيد السعدي - هوية رقم/ 922726047 غزة مفترق الصبرة شرق السرايا . وكيله المحامي/ محمد عطا المصري
المستدعى ضده/ بشير رشاد سعيد السعدي - جواز سفر سوداني (30698)
عنوان المنفذ ضده/ مقيم بالخارج
مكان السكن السابق «غزة الصبرة حارة القصاصين».
نوع القضية/ تنفيذ حكم محكمة

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))

إلى المستدعى ضده المذكور أعلاه بما أن المستدعي قد تقدم بالقضية أعلاه رقم : 2026/6 استناداً إلى ما يدعيه في لائحة القضية المرفقة لك نسخة منها ومن مرفقاتها لدى قلم المحكمة. لذلك يقتضي عليك الحضور لهذه المحكمة للرد على لائحة الدعوى كما يقتضي أن تودع لدى قلم هذه المحكمة ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغك بهذه المذكرة كما يقتضي عليك أن ترسل نسخة عنها إلى المستدعي حسب عنوانه، وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك يجوز للمحكمة أن تسير في الدعوى حسب الأصول. حرر بتاريخ: 2026/4/9
رئيس قلم محكمة بداية غزة
أ. عمار عطية قنديل

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

إعلان خصوم
صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه (محمد تحسين سعدي السوافيري) من غزة - سابقاً وحالياً في دولة (مصر) ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضى حضورك لهذه المحكمة يوم (الأحد) الموافق (2026/5/3م) الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/2م وموضوعها ((تفريق للشقاق والنزاع)) والمرفوعة عليك من قبل المدعية/ (منى هاني حسين صبيح المشهورة السوافيري) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/3/31م
قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

توقف أحد مولدات مجمع ناصر الطبي جنوبي قطاع غزة

خان يونس/ فلسطين:

أعلن مجمع ناصر الطبي في مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة، أمس، إيقاف أحد مولداته الرئيسة عن العمل نتيجة عدم توفر الزيوت اللازمة للتشغيل واستمرار الاحتلال الإسرائيلي في منع دخول مستلزمات تشغيل مولدات الكهرباء منذ بداية حرب الإبادة في أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وقال المجمع في بيان صحفي إنّ القطاع الصحي في غزة يواجه أزمة حادة في تشغيل المولدات الكهربائية منذ بداية العدوان، نتيجة القيود المشددة على إدخال قطع الغيار والزيوت اللازمة لصيانتها، وأضاف لـ"العربي الجديد" أن الاحتلال منع منذ اندلاع الحرب إدخال الزيوت وقطع الغيار الخاصة بالمولدات بشكل كامل، ما اضطر الطواقم الفنية إلى الاعتماد على السوق المحلية التي استُنزفت تدريجياً حتى باتت شبه خالية من هذه المواد الحيوية.

وأوضح البيان أن المجمع لجأ مؤخراً إلى تشغيل مولد بقدرة "ميغا وربع" مع تطبيق خطة تقنين للأحمال، تقوم على تشغيل مولدات أكبر في الفترة الصباحية، والاعتماد على مولدات أصغر خلال الفترة المسائية. مشيراً إلى أن هذه الإجراءات القسرية أدت إلى تقليص الأحمال الكهربائية عن أقسام حيوية، من بينها غرف العمليات والعناية المركزة وحضانات الأطفال، إضافة إلى التأثير على إمدادات المياه ومحطات الأوكسجين، لافتاً إلى أنه في الوقت الذي يُشغّل فيه ثلاث محطات أوكسجين صباحاً، يجرى تقليصها إلى محطتين فقط مساءً، ما ينعكس سلباً على كفاءة الأوكسجين الواصل إلى المرضى ونقائه، محذراً من أن استمرار هذه الأزمة يهدد حياة مئات المرضى داخل المجمع.

وبحسب البيان، فإن هذه المشكلة لا تقتصر على مجمع ناصر الطبي فحسب، بل تمتد إلى مختلف مرافق وزارة الصحة في قطاع غزة، التي تحتاج حالياً إلى نحو 2500 ليتر من الزيوت لتشغيل المولدات في ظل أزمة انقطاع التيار الكهربائي. وبيّن أن المخازن باتت خالية تماماً من الزيوت، ولا توجد كميات متاحة يمكن استخدامها لضمان استمرار عمل المولدات، مشيراً إلى وجود تواصل سابق مع منظمات دولية، بينها منظمة الصحة العالمية والصليب الأحمر، التي ساهمت في فترات سابقة في توفير بعض الاحتياجات من السوق المحلية، إلا أن هذا المصدر لم يعد متاحاً في الوقت الراهن، مؤكداً أن إدخال الزيوت وقطع الغيار من خارج القطاع أصبح ضرورة ملحّة في ظل نفاد الموارد المحلية، مشيراً إلى أن عدم إدخال هذه المواد يعكس بوضوح وجود منع إسرائيلي مستمر منذ بداية الحرب.

بين التنصل الإسرائيلي وادعاءات ملادينوف.. الفقر والجوع يحاصران الناجين في غزة

غزة/ أدهم الشريف:

عند حافة خيمة مهترئة مُثبّتة في مركز إيواء مجاور لمكبٍّ للنفايات وسط مدينة غزة، كانت رنا أبو ليلة (23 عامًا) تُحدّق في صحنٍ بلاستيكي مملوء بالعدس حصلتْ عليه من "تكية" قريبة تُقدّم الطعام مجانًا للنازحين. وقبل أن تبدأ بتوزيع الوجبة، راودها الخوف مجددًا بعدما أدركت أنها لن تكفي أطفالها الأربعة المجوعين، أكبرهم براء (7 أعوام)، وأصغرهم نضال (عامان).

"هذا طعامنا لهذا اليوم، إن لم تُقدّمه التكية لنا، فلن نجد ما نأكله"، قالت رنا (23 عامًا) بصوت ممزوج بالحزن.

وأضافت لصحيفة "فلسطين" أمس: "أحاول تقسيم محتوى هذا الصحن على أطفالي، فهم لا يصبرون على الجوع.. وفي كثير من الأحيان لا أجد أنا وزوجي وجنيني الذي أحمله في بطني ما يسدّ رمقنا".

قبل حرب الإبادة التي شنّها جيش الاحتلال في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وارتكب خلالها جرائم مروّعة على مدار أكثر من عامين، كانت رنا تعيش في منزل بسيط ببلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة، لكنه كان يحتضن تفاصيل حياتها.

اليوم، تحوّل ذلك المنزل إلى ركام بعد أن دمّر جيش الاحتلال بلدتها بالقصف وعمليات النسف والتجريف، ولم يعد بإمكانها العودة إلى منطقة سكنها مع أطفالها وزوجها هاني أبو ليلة (25 عامًا)، الذي كان يعمل مزارعًا ويفتقد حاليًا أي مصدر للدخل.

تابعت حديثها بصوت مثقل بالهموم: "لم يعد لدينا بيت نعود إليه.. نعيش يومًا بيوم، ونخشى الغد".

الظروف التي تعيشها رنا وعائلتها النازحة في خيمة مهترئة وممزقة لا تقيهم تقلبات الطقس، وتهاجمها الجرذان ذات السلوك العدواني، تعكس أحوال مئات آلاف النازحين الذين فقدوا منازلهم خلال الحرب، ولم يجدوا ملاذًا سوى مخيمات أقيم عدد كبير منها بشكل عشوائي.

وعلاوة على أن هذه المخيمات تفتقد أدنى مقومات الحياة الآدمية، يواصل الاحتلال الإسرائيلي سياسة تضييق الحصار على غزة، والحيلولة دون إدخال المساعدات الإغاثية بشكل كاف، ومستلزمات مناسبة للإيواء، وأهمّها البيوت المتنقلة التي يتطلع أصحاب المنازل المدمرة للحصول عليها إلى حين بدء إعادة الإعمار.

وتتفاقم معاناة الناجين من حرب الإبادة، رغم سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر 2025، الذي إذ أوقف جزئيًا الإبادة الإسرائيلية الشاملة ضد سكان غزة، فإنه لم يُنهِ الحرب ولم يوقف جرائم جيش الاحتلال.

ورفض نازحون ادعاءات نيكولاي ملادينوف، المندوب السامي لغزة في مجلس السلام الذي يقوده الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بشأن إدخال الاحتلال أكثر من 600 شاحنة الخميس الماضي، وهو ما نفاه المكتب الإعلامي الحكومي، مبيّنًا أن ما سُمح بإدخاله فقط 207 شاحنات.

في زاوية أخرى من مركز الإيواء ذاته، يعيش النازح حمادة أكرم (39 عامًا) مع زوجته وأطفاله الخمسة تحت سقف خيمة هشّة، تهاجمها القوارض والحشرات، وتفوح في محيطها روائح كريهة تنبعث من مكبّ النفايات.

وكان حمادة، الذي عمل محاضرًا أكاديميًا في إحدى الكليات قبل الحرب على غزة، قد تنقّل بين أكثر من مركز إيواء بعدما دمّر جيش الاحتلال منزله في شمالي القطاع، إلى أن استقر به الحال في خيمة لا تتسع لعدد النازحين فيها.

قال حمادة لـ"فلسطين": إن "الحياة هنا لم تعد تحمل شيئًا من معالمها.. نعيش الفقر والجوع وتهاجمنا القوارض والحشرات، ولا نستطيع التحمل أكثر من ذلك".

يصف يومه بأنه "معركة صامتة"، تبدأ منذ ساعات الفجر للبحث عن دور في طابور المياه، ثم طابور الطعام، وتنتهي بمحاولة تأمين مكان آمن للنوم وسط الحشرات والآفات.

"اعتقدنا أن وقف إطلاق النار سيسمح بدخول المساعدات، لكن ما نراه مخالف تمامًا، وما يدخل غزة من مساعدات ومستلزمات إيواء لا يكفي"، يضيف، مشيرًا إلى التناقض بين التصريحات الرسمية والواقع الذي يعيشه النازحون.

أما النازحة رفقة الدغل، التي استُشهد زوجها في قصف إسرائيلي إبّان الحرب، فتقضي يومها في تنظيم مساحة لطفلتها الصغيرة التي تعيش معها داخل خيمة مصنوعة من القماش الخفيف، مُثبّتة في مركز إيواء بمدينة غزة.

قالت رفقة (23 عامًا) لـ"فلسطين": "نعيش في مكان لا راحة فيه ولا مساحة للحياة، نعتمد على التكيات للحصول على طعامنا".

وتساءلت بحزن شديد: إلى متى سيبقى هذا الحال؟

وأضافت أيضًا: "أكثر ما يؤلمني ليس فقط فقدان المنزل، بل رحيل زوجي، وشعوري بالعجز أمام طفلتي.. لا أستطيع أن أعدها بشيء، حتى الطعام لم يعد مضمونًا".

في مراكز الإيواء، تتشابه القصص لكنها تختلف في تفاصيلها؛ فالجميع فقد شيئًا: إما بيتًا، أو مصدر رزق، أو شعورًا بالأمان. ومع استمرار الحصار، يجد النازحون أنفسهم عالقين في واقع ميؤوس منه، تختلط فيه الوعود الكاذبة بتنصل الاحتلال من اتفاق وقف إطلاق النار، الذي توسطت فيه دول عربية وإسلامية، ولاقى ترحيبًا دوليًا.

بئر بلا تشغيل.. العطش يحاصر سكان حي الزيتون في غزة

غزة/ صفاء عاشور:

في حي الزيتون، الممتد من شارع 8 حتى دوار الكويت جنوبي مدينة غزة، لم تعد الخيام المنتشرة مجرد مأوى مؤقت، بل أصبحت عنوانًا لمعاناة يومية تتفاقم مع اشتداد أزمة المياه التي تضرب المنطقة منذ أشهر طويلة.

هنا، حيث تعيش مئات العائلات فوق أنقاض منازلها المدمرة، لم يعد التحدي يقتصر على البقاء، بل امتد ليشمل تأمين أبسط مقومات الحياة: الماء.

وسط الركام، تنتشر الخيام فوق بقايا البيوت، في حين يحاول السكان إعادة ترتيب حياتهم بما توافر من إمكانيات محدودة. غير أن المياه، التي يفترض أن تكون متاحة للجميع، تحولت إلى هاجس يومي يلاحق العائلات من ساعات الصباح الأولى حتى المساء.

يصطف السكان في طوابير طويلة بانتظار صهاريج المياه، يحملون أوعية بلاستيكية وخزانات صغيرة، على أمل الحصول على ما يسد احتياجاتهم الأساسية.

يقول عايد جمعة، أحد سكان المنطقة: "نعيش ظروفًا صعبة من جميع الجوانب، لكن تبقى أزمة المياه هي الأصعب على الإطلاق".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "نقضي ساعات طويلة في البحث عن الماء، وأحيانًا نضطر لشراء كميات قليلة بأسعار مرتفعة، ما يزيد من الأعباء المعيشية".

ويتابع: "حتى عندما تصل المياه، لا تكفي، فنضطر إلى تقنين استخدامها بشكل كبير، وهذا ينعكس على كل تفاصيل حياتنا اليومية".

ويشير جمعة إلى أن الأزمة لم تعد طارئة، بل تحولت إلى واقع مستمر منذ أشهر، دون حلول جذرية تلوح في الأفق، مؤكدًا أن الاعتماد على صهاريج المياه لم يعد كافيًا في ظل تزايد أعداد السكان وارتفاع الاحتياجات.

بدورها، تقول بثينة طوطح، وهي نازحة تقيم في المنطقة: "أكبر معاناتنا اليوم هي المياه، لا نستطيع تأمين احتياجاتنا، ننتظر لساعات طويلة، وأحيانًا نعود دون أن نحصل على شيء".

وتضيف: "حتى عندما نحصل على الماء، يكون قليلًا جدًا، فنضطر لتقسيمه بين الشرب والطهي، أما النظافة فقد أصبحت أمرًا ثانويًا".

الزميلة صفاء عاشور في أثناء لقائها سكان الحي (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

أزمة عامة

تأتي هذه الأزمة في سياق أوسع تعيشه مدينة غزة، حيث تعرضت البنية التحتية لقطاع المياه لأضرار جسيمة خلال الأشهر الماضية، نتيجة القصف والتدمير الواسع الذي طال شبكات المياه والآبار ومحطات الضخ. كما أدى الانقطاع شبه الكامل للتيار الكهربائي إلى تعطل عمل العديد من الآبار، ما فاقم أزمة المياه في مختلف المناطق، بما فيها حي الزيتون.

ويؤكد السكان أن شح الوقود اللازم لتشغيل المولدات يزيد من تعقيد الأزمة، إذ تعتمد معظم مصادر المياه البديلة على توفر الكهرباء أو الوقود لتشغيلها. ومع القيود المفروضة على إدخال الوقود، يصبح تشغيل هذه المصادر أمرًا بالغ الصعوبة، ما يترك العائلات في مواجهة العطش.

في السياق ذاته، يوضح محمد عاشور، المسؤول عن أحد أكبر المخيمات في حي الزيتون، أن المشكلة لا تكمن فقط في نقص المياه، بل في عدم القدرة على تشغيل المصادر المتوفرة.

ويقول لـ"فلسطين": "لدينا بئر مياه جاهز يملكه أحد سكان الحي، ويمكنه أن يخفف بشكل كبير من معاناة السكان، لكن المشكلة الأساسية هي عدم توفر مولد كهربائي لتشغيله".

ويضيف: "نحتاج بشكل عاجل إلى مولد كهربائي بقدرة 7 كيلو فولت يعمل على وقود السولار، حتى نتمكن من تشغيل البئر بشكل مستمر".

ويلفت إلى أن هذا المولد قادر على توفير المياه لما لا يقل عن 70 عائلة، وقد يساهم أيضًا في تخفيف الضغط عن بقية السكان.

ويشدد عاشور على أن هذا الحل ليس مؤقتًا، بل يمكن أن يشكل تحولًا حقيقيًا في حياة السكان، موضحًا أن الاعتماد على صهاريج المياه وحده لا يلبي الاحتياجات اليومية.

ويؤكد: "البئر موجود وجاهز، لكن من دون مولد سيبقى معطلًا، وستبقى المعاناة مستمرة".

ورغم بعض المبادرات الفردية التي يحاول من خلالها متطوعون وأهل خير توفير المياه، فإن هذه الجهود تبقى محدودة مقارنة بحجم الأزمة.

ويؤكد عاشور أن سكان المخيم بحاجة إلى تدخل منظم ومستدام من قبل المؤسسات الإنسانية، يضمن توفير مصادر مياه دائمة بدلًا من الاعتماد على حلول مؤقتة.

ويقول: "نحن لا نطلب المستحيل، نريد فقط حلًا يضمن لنا الماء بشكل يومي. وجود بئر جاهز يعني أن الحل قريب، لكننا بحاجة إلى من يساعد في تشغيله".

في حي الزيتون، لم تعد المعاناة مرتبطة فقط بفقدان المنازل، بل تحولت إلى صراع يومي مع العطش يهدد حياة السكان وكرامتهم.

ومع استمرار الأزمة دون حلول جذرية، يبقى الأمل معلقًا على تدخل عاجل يضع حدًا لهذه المعاناة، ويعيد للسكان حقهم الطبيعي في الحصول على الماء.

شحيبر: أرقام المساعدات إلى غزة "مضللة".. وما يدخل لا يتجاوز 112 شاحنة

غزة/ جمال غيث:

نفى رئيس جمعية النقل البري في قطاع غزة، ناهض شحيبر، صحة الأرقام المتداولة بشأن دخول مئات الشاحنات يوميًا إلى القطاع، مؤكدًا أن الواقع الميداني يعكس أزمة حادة في تدفق المساعدات، لا تلبي الحد الأدنى من احتياجات السكان.

وقال شحيبر لصحيفة "فلسطين": إن "التصريحات التي أدلى بها الممثل السامي لغزة بمجلس السلام، نيكولاي ملادينوف، بشأن دخول 602 شاحنة مساعدات إلى قطاع غزة يوم الخميس الماضي غير دقيقة ولا تعكس الواقع الميداني".

وأوضح شحيبر أن عدد الشاحنات التي دخلت القطاع في ذلك اليوم لم يتجاوز نحو 112 شاحنة فقط، مشددًا على أن الجهات العاملة على الأرض، بما فيها جمعية النقل البري، تتابع مباشرة حركة دخول الشاحنات عبر المعابر وترصد الأعداد الفعلية يوميًا.

وأضاف أن ما يُتداول عن دخول مئات الشاحنات يوميًا "غير صحيح"، لافتًا إلى أن نحو 50% فقط من الشاحنات تحمل مساعدات إنسانية، فيما يذهب الباقي للقطاع التجاري.

تحديات ميدانية معقدة

وتحدث شحيبر عن التحديات التي تواجه قطاع النقل، موضحًا أن إدخال الشاحنات لا يقتصر على الجوانب اللوجستية، بل يرتبط بإجراءات تنسيق معقدة وظروف ميدانية خطرة.

وأشار إلى أن الشاحنات تمر عبر مناطق خطرة، خاصة في محيط معبر رفح، حيث يتطلب الدخول والخروج تنسيقًا مسبقًا، في ظل تهديدات أمنية وتعقيدات على الأرض.

وأضاف أن بعض الشاحنات تتعرض لأعطال داخل تلك المناطق، ما يستدعي إدخال آليات سحب بتكاليف مرتفعة، إلى جانب تسجيل حالات اعتقال لسائقين رغم حصولهم على تصاريح مسبقة، ما يبطئ وتيرة إدخال المساعدات.

نقطة في بحر

وأكد شحيبر أن حجم المساعدات التي تصل إلى قطاع غزة لا يلبي الحد الأدنى من الاحتياجات، واصفًا ما يدخل بأنه "نقطة في بحر" مقارنة بحجم الأزمة الإنسانية.

وأوضح أن القطاع يعاني نقصًا حادًا في المواد الغذائية والمستلزمات الطبية وقطع الغيار، إلى جانب أزمة وقود خانقة.

وأشار إلى أن إدخال الوقود، بما يشمل السولار والبنزين وغاز الطهي، يتم بكميات محدودة جدًا، وغالبًا ما يُخصص للمؤسسات الدولية، فيما يُمنع إدخال البنزين بشكل شبه كامل.

وبيّن أن إدخال غاز الطهي يتم بشكل محدود، إذ يُسمح بدخول بضع شاحنات مرة أسبوعيًا، وهو ما لا يغطي احتياجات السكان، في ظل الاعتماد الكبير عليه.

وأكد أن شح الوقود يعيق تشغيل العديد من المرافق الحيوية، ويزيد من تعقيد الأزمة الإنسانية.

أعداد الشاحنات الفعلية

وأوضح شحيبر أن المعدل اليومي لدخول الشاحنات يتراوح بين 50 إلى 200 شاحنة في أفضل الأحوال، مع توقف الإدخال في بعض الأيام، خاصة خلال الأعياد اليهودية.

وأشار إلى تراجع كميات المساعدات منذ اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر/ تشرين الأول 2025، خلافًا للتوقعات بزيادة التدفق الإنساني.

ولفت إلى أن إدخال 400 شاحنة حدث مرة واحدة فقط، ولم يتكرر، حيث عادت الأعداد للانخفاض بشكل ملحوظ.

وأكد شحيبر أن الجمعية على تواصل مستمر مع الجهات الدولية لإطلاعها على حقيقة الأوضاع، مشددًا على أن ما يتم إدخاله حاليًا "أقل بكثير من المطلوب".

وطالب بفتح معبر رفح بشكل دائم، وتسهيل إدخال كافة الاحتياجات الأساسية، بما يشمل الغذاء والدواء والوقود والمساكن المؤقتة.

وأشار إلى الانهيار الكبير في الاقتصاد المحلي، قائلًا: "كنا نصدر الخضروات والحمضيات، أما اليوم فنستورد كل شيء".

واختتم شحيبر تصريحاته بالتأكيد أن الوضع يتطلب تدخلًا دوليًا عاجلًا لضمان إدخال مساعدات كافية، محذرًا من أن استمرار الوضع الحالي سيؤدي إلى مزيد من التدهور في الأوضاع الإنسانية داخل قطاع غزة.

سفن "أسطول الصمود العالمي" تبحر غداً نحو قطاع غزة

مدريد/ وكالات:

تبحر سفن "أسطول الصمود العالمي"، اليوم الأحد، من سواحل برشلونة الإسبانية نحو قطاع غزة، بهدف كسر الحصار الإسرائيلي المفروض عليه وإيصال مساعدات إنسانية، وذلك للمرة الثانية خلال أقل من عام وبمشاركة أكبر مقارنة بالمحاولة السابقة.

وقال بابلو كاستيا، أحد المتحدثين باسم الأسطول، من برشلونة، إن الهدف الأساسي للمبادرة هو "إدانة التواطؤ الدولي في جرائم الإبادة التي ترتكبها إسرائيل في غزة، والمطالبة بمحاسبة المسؤولين، وفتح ممر إنساني عبر البحر والبر".

وأضاف كاستيا أنهم يشتكون من تراجع الاهتمام الدولي بقطاع غزة بسبب الهجمات الأمريكية والإسرائيلية على إيران، والهجمات الإسرائيلية في لبنان، مشيراً إلى أن "إسرائيل" تشدد الحصار على غزة، وتقيّد دخول المساعدات، وتوسع المستوطنات، وتسرع عملية احتلال الأراضي الفلسطينية.

ويؤكد القائمون على الأسطول أن أنشطتهم تسير وفق القوانين الدولية، وأن المهمة تنفذ بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني الفلسطينية، ومحامين، وسياسيين، وخبراء أمن الملاحة والاستراتيجيات الإعلامية.

وكانت محاولة سابقة للأسطول قد انطلقت في أيلول/ سبتمبر 2025 من برشلونة أيضا، بمشاركة 42 قاربا و462 شخصا، فيما سيبلغ عدد المشاركين في النسخة الحالية نحو 70 قاربا ونحو ألف متطوع من 70 دولة.

وفي 1 تشرين الأول/ أكتوبر 2025، هاجم الجيش الإسرائيلي 42 سفينة تابعة لأسطول الصمود أثناء إبحارها في المياه الدولية باتجاه غزة، واعتقل مئات الناشطين الدوليين على متنها، قبل البدء بترحيلهم.

يذكر أن قطاع غزة يشهد أزمة إنسانية وصحية غير مسبوقة منذ بدء حرب الإبادة في 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، والتي أدت إلى تدمير واسع للبنية التحتية، بما في ذلك المستشفيات ومرافق الرعاية الصحية.

حماس تهنئ الجبهة الشعبية– القيادة العامة بذكرى انطلاقتها

الدوحة/ فلسطين:

هنأت حركة المقاومة الإسلامية حماس، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، وأمينها العام طلال ناجي، وجميع قياداتها وكوادرها ومناضليها في الوطن والشتات، بمناسبة الذكرى الحادية والستين لانطلاقتها.

وعبرت الحركة في بيان صحفي أمس، عن بالغ تقديرها لمسيرة الجبهة النضالية العريقة، ولدورها الوطني الراسخ ضمن المشروع التحرري للشعب الفلسطيني.

وقال رئيس مكتب العلاقات الوطنية في حركة حماس حسام بدران: "لقد شكّلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة محطةً بارزةً في مسار المقاومة الفلسطينية، وأسهمت منذ تأسيسها في ترسيخ نهج الكفاح الوطني المسلح بوصفه خيارًا استراتيجيًا لا بديل عنه".

وأضاف "رفضت مشاريع التسوية التي لم تُلبِّ الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، مؤكدةً مركزية هدف تحرير كامل التراب الفلسطيني، ومواصلة دورها الفاعل في ميادين الإسناد والمواجهة".

وأوضح أن حركته تعتز بعلاقاتها الوطنية مع الجبهة، مؤكدًا أهمية تعزيز وحدة الموقف الفلسطيني وتكامل الأدوار بين مختلف قوى المقاومة، خاصةً في هذه المرحلة الدقيقة التي تتعرض فيها القضية الفلسطينية لمحاولات تصفية مستمرة، بما يستدعي أعلى درجات التماسك والصمود.

وشدّد بدران على أن صمود الشعب الفلسطيني وتضحياته المتواصلة يفرضان على الجميع مضاعفة الجهود والعمل المشترك، بما يعزّز قوة الموقف الوطني ويقرّب من تحقيق تطلعات الشعب في الحرية والعودة والتحرير.

وعبر عن أمله بأن تحمل هذه الذكرى مزيدًا من الثبات والتوفيق، وأن تتكلل جهود الشعب وقواه الوطنية بالنصر، وأن ينعم الأسرى بالحرية، وأن تبقى فلسطين عنوانًا للصمود والمقاومة.

بعد تدمير الطرق والمركبات

دراسة توصي بإعادة تنظيم قطاع النقل في غزة

غزة/ فلسطين:

قال المركز الفلسطيني للدراسات السياسية، إن تدمير الطرق والمركبات خلال الحرب على قطاع غزة يتطلب تدخلًا عاجلًا لإعادة تنظيم قطاع النقل ضمن رؤية إعمار شاملة.

وذكر المركز في دراسة تحليلية أن قطاع غزة شهد تحولات عميقة في منظومة النقل والمواصلات في أعقاب التدمير الواسع للبنية التحتية خلال الحرب المستمرة، ما أدى إلى انهيار شبه كامل لقطاع النقل الرسمي، وظهور أنماط بديلة وغير رسمية أعادت تنظيم حركة السكان والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.

ووفق الدراسة فإن تدمير الطرق والمركبات وشبكات الحركة، إلى جانب النقص الحاد في الوقود، تسبب في شلل واسع لوسائل النقل التقليدية، حيث تراجعت القدرة التشغيلية بشكل غير مسبوق، وأصبحت الحركة اليومية مرتبطة بمستويات عالية من المشقة والتكلفة والمخاطر.

وأشارت الدراسة إلى أن هذا الانهيار لم يُنتج توقفًا للحياة، بل أفرز "اقتصاد حركة" بديل يقوم على وسائل نقل غير رسمية، مثل العربات اليدوية والمجرورة، والدراجات الهوائية، وعربات تجرها الحيوانات، والتوك توك، إضافة إلى النقل الجماعي غير المنظم عبر الشاحنات والمركبات المتاحة.

وأوضحت النتائج أن هذه التحولات لم تقتصر على الجانب الخدمي، بل أعادت تشكيل البنية الاقتصادية داخل المجتمع، من خلال نشوء مهن جديدة مرتبطة بالنقل البديل، وارتفاع كبير في كلفة التنقل، ما أدى إلى زيادة الأعباء المعيشية على الأسر، وتوسيع فجوات الوصول إلى الخدمات الأساسية.

كما كشفت الدراسة أن النقل بات مرتبطًا بشكل مباشر بتوزيع الغذاء والمساعدات الإنسانية، حيث أصبح الوصول إلى الاحتياجات الأساسية مرهونًا بقدرة الأفراد على تحمل تكاليف الحركة، في ظل أزمة سيولة حادة وارتفاع كبير في أسعار النقل.

وخلصت الدراسة إلى أن ما نشأ في غزة يمثل نموذجًا حضريًا بديلًا يقوم على التكيف القسري والابتكار المجتمعي في ظروف الانهيار، إلا أنه يظل نموذجًا هشًا يعكس عمق الأزمة وغياب البنية التحتية القادرة على ضمان حركة آمنة وعادلة للسكان.

وأكد المركز أن هذه التحولات تستدعي تدخلًا عاجلًا لإعادة تنظيم قطاع النقل ضمن رؤية إعمار شاملة، تضمن استعادة الحق في الحركة كجزء أساسي من التعافي الإنساني والاقتصادي في قطاع غزة.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿كَلَّا إِنَّ الإِنسانَ لَيَطغى أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى {7} إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ (العلق).

في محرقة غزة التي تشهدها أعين العالم المأسور، تُفضح سوأة نظام دولي أعمى، يرعى طغيان عبدة العجل الأمريكي الصهيوني، الذين باعوا ضمائرهم لعقيدة القتل والدمار، ناسين أن القوة الحقيقية ليست في الحديد والنار، بل في إيمان لا ينكسر، وفي حق لا يُمحى، في وحدة تجمعنا وأخلاق تحفظ الإنسان، فها هم أصحاب الأخدود يُعيدون تلاوة ملحمة الحق، حيث الدماء لا تسقط سدى، والنصر ليس قتلاً ودماراً، بل انتصار للعدل والحق في زمن تاه فيه الإنسان، فكما قال ربنا {وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ}، فغدًا يُشرق على نظام جديد يولد من رحم الألم، يُطهر الأرض من طغاة الزمان، ويثبت أن القوة الحقيقية تبقى دومًا لأصحاب القلوب المضيئة بالإيمان والعزيمة، أبطال غزة الذين رغم النيران والدمار، يبقون شعلة لا تنطفئ، رمز صمود وعزة لا تنحني.

سوأة النظام الدولي الذي تمثله أحادية القطب الأمريكي الآسن كشفته دماء غزة البريئة ومحرقتها السادية الظالمة ليتحقق العالم من مستوى الطغيان الذي يسكن آلهة القوة الأمروصهيونية من عبدة العجل أتباع السامري الذين كفروا بألواح موسى عليه السلام {اجْعَل لَّنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ} الأعراف 138. هؤلاء الذين يحكمون إلى عقيدة توراتية وبروتوكولات حكماء صهيون بأن القوة والقوة فقط معيار التفاضل بين الأمم والناس وأنه لا قيمة للأغيار (الجويم) وأن ميزان القوة مادي ولا قيمة للإنسانية ولا للأخلاق وأن سحق الآخر بقتل الأطفال والنساء نصر يصفق له كونغرس مجرم الحرب وقوفًا؛ وليس النصر إجرام قتل وإبادة كما يجري في محرقة غزة وعبر البث المباشر يشاهده النظام الدولي الظالم {كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى} (العلق: 6).

وفي سياق هذا الطغيان الممتد، جاء العدوان على إيران ليكشف أن منطق القوة المادية لا يعرف حدودًا، وأن النظام الدولي الذي يرعى الهيمنة لا يتورع عن إشعال الحرائق في كل مكان. إن استهداف إيران ليس مجرد اعتداء على دولة بعينها، بل هو محاولة لإخضاع إرادة الشعوب الحرة، وإرسال رسالة بأن من يعارض المشروع الأمروصهيوني سيكون هدفًا للنار والدمار. لكن كما أثبتت غزة، وكما أثبتت شعوب المنطقة عبر التاريخ، فإن العدوان لا يقتل الحق، بل يزيده رسوخًا، ويؤكد أن الأمة قادرة على الصمود والتجدد، وأن التداول سنة ماضية، وأن الطغيان مهما علا فمصيره الزوال. العدوان على إيران إذًا ليس إلا حلقة جديدة في سلسلة تكشف عجز هذا النظام الدولي عن فهم أن القوة الحقيقية تكمن في الإيمان والعدل والكرامة، لا في الحديد والنار.

لم تكن القوة يومًا فقط مادية {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ} (الأنفال: 60) فجاءت نكرة، فهي قوة عقيدة وإيمان وإرادة وأخلاق وقوة وحدة وترابط وتلاحم وإنسانية وقوة ساعد وسلاح؛ والنصر بذلك ليس ضيق المفهوم وإنما هو جزء من مشروع مترابط القيم والغاية لذلك حتى وأنت تحرق جماعيًا مظلومًا في قصة أصحاب الأخدود {ذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ} (الأنعام: 16) بتحقق قيم الانتصار للخير والحق والعدل، والحس الأخلاقي الذي يأمرك حتى حين القتال بأخلاق (لا تقتلوا طفلًا ولا امرأة ولا تحرقوا شجرة) وإلا فإنك كمسلم ترتكب ذنبًا عظيمًا تحاسب عليه أمام الله عز وجل.

والتدافع في عقيدة الإسلام عمل خيري للإنسانية جمعاء وليست عملية إبادة وقتل وإقصاء وسحق للآخر؛ هذا التدافع سنة يحمي كل دور العبادة وليس المساجد فقط {لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنُصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} (الحج: 40). وهذه سنة التداول ستمضي إلى زوال النظام الدولي الظالم القائم برعاية عبدة العجل السامري مؤلهي القوة المادية بعد أن كشف عواره وعنصريته لصالح (نظام دولي جديد)؛ وولادة هذا النظام أيضًا ستجري وفق سنن الله تعالى وليس بين عشية وضحاها وإنما عبر مخاض عسير أليم حيث أن لكل ميلاد مخاض ولكل مخاض آلام وستكون منطقتنا وفي القلب منها فلسطين تعاني هذه الآلام القاسية {وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ} (آل عمران: 140).

إسلام أباد... مفاوضاتٌ على حافة الهاوية

نعيم مشتهى

لا تمارس باكستان دور الحياد في وساطتها بين إيران والولايات المتحدة، حيث تعمل على استثمار الإجراءات الأمنية غير المسبوقة والحماية الجوية للوفد الإيراني والامريكي، بالإضافة لتعطيل أجزاء لا يستهان بها من الحياة الاعتيادية، لتكسب من ذلك شرعيةً دبلوماسيةً إقليمية ودولية، بجانب دعمٍ اقتصادي أمريكي وتعزيز لحضورها الإستراتيجي في منطقة تعيد رسم خريطتها بواسطة الصراعات والوساطات، وعلى الرغم من ذلك فإن المعضلة التي يمكن أن تواجه باكستان تتمثل في تبنيها للرواية الإيرانية في المسألة اللبنانية، حيث تعتبر الهدنة شاملة له، ما يعقد وساطتها أمام الولايات المتحدة.

شنّت الولايات المتحدة بالاشتراك مع "اسرائيل" هجومًا عسكريًا مباشرًا ضد إيران، ما أسفر عن اغتيال المرشد الأعلى خامنئي وعدد من القادة العسكريين والسياسيين، كما أدى ذلك لإلحاق الأضرار بالقدرات النووية والباليستية الإيرانية، وقد ردت إيران على الهجوم بضرباتٍ صاروخية، وإغلاقٍ لمضيق هرمز الذي يعد الشريان النفطيّ للعالم، الأمر الذيّ أدى لإشعال فتيل أزمة اقتصادية عالمية، كما أن سخطًا في الشارع الأمريكي أجبر الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على الجلوس على طاولة المفاوضات، إذ إن ذلك لم يحدث بالطريقة التي تجري حاليًا منذ الثورة الإسلامية عام 1979، ما يعطي الحدث زخمًا سياسيًا مصيريًا لا يستهان به البتة، فلا يمكن اعتبار المفاوضات الجارية حاليًا في إطار المحادثات الدبلوماسية الاعتيادية، بل تعتبر من أعلى مستويات التفاوض بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، إذ إن الحرب أجبرت الطرفين على التفاوض لكنها لم تقرب مواقفهما للاتفاق، وإن فعل الطرفين لذلك يمثل وعيهما بضخامة التكلفة عليهما في حال استمرار الحرب دون وجود تسوية حقيقية، لذلك أعتقد أن ما يجري الآن من مفاوضات في اسلام آباد لا يمكن اعتباره تفاوض على شروط الاستسلام إنما تفاوض على توازنات الردع في منطقة الشرق الأوسط بالغة الاشتعال.

كما تعتبر الضربات التي تلقتها إيران ضرباتٍ قاتلة، حيث إن أزمة اغتيال المرشد الأعلى واستهدافً العديد من قيادات وكوادر السياسية والعسكرية تعتبر سابقة هي الأولى من نوعها بالنسبة لإيران، وعلى الرغم من ذلك فإن الأخيرة لم تفلس تفاوضياً بل ما زالت تملك في جعبتها ورقتين لا يستهان بهما: الأولى مضيق هرمز الذي يبقى تهديدًا كامنًا قابلًا للتفعيل، والثانية المتمثلة بشبكة حلفاء إيران الاقليميين أو كما يعبر عنها الغرب -الوكلاء الإقليميين- التي لم لم تستنزف بالشكل المطلوب "إسرائيليًّا"، حيث يستمر حزب الله بتنفيذ عمليات عسكرية ضد العمق "الإسرائيلي"، كما أن تأثير الفصائل العراقية والحوثي في اليمن يعتبر من أهم التأثيرات في المنطقة، خصوصًا بعد فرض الحوثي سيطرته الحقيقية على البحر الأحمر خلال حرب طوفان الأقصى 7 أكتوبر 2023 – 10 أكتوبر 2025.

كما أن وفد التفاوض الإيراني متمثل بقاليباف الذي يمثل مؤسسة تشريعيةً لا سلطة تنفيذية مباشرة في بلاده، بجانب عباس عراقجي وزير الخارجية الايرانية، حيث يعتبر ذلك الاختيار محسوبًا بدقة متناهية تتيح لإيران انتزاع مكاسب تفاوضية مع الاحتفاظ بهامش من الإنكار أمام الرأي العام الداخلي، دون أن يبدي الجانب الأشد حساسية من السلطة الإيرانية بصورة مباشرة.

غير أن اختيار الوفد المفاوض الأمريكي لا يعتبر اختيارًا متجانسًا حيث يعتبر نائب الرئيس الأمريكي فانس شخصيةً براغماتية بينما يعتبر كوشنر وويتكوف شخصيات موالية لـ "إسرائيل" بشكل غير متناه، حيث صرّح المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف صراحةً بأن مطلب بلاده ملخصٌ بضمان تفكيك إيران لبرنامجها النووي في ناتانز وفورد وأصفهان، وليس تجميدها أو تقليصها، ويمثل الطرح السابق خطًا أحمر بالنسبة لإيران التي تعتبر المشروع النووي بمنزلة موازن الردع، غير أن القبول بتفكيك البرنامج النووي الإيراني بالنسبة لإيران يعتبر هزيمةً سياسيةً نكراء، وهو ما لا تحتمله أي قيادة تريد الاستمرار في السلطة الإيرانية، إذ إن شروط الاتفاق المطروحة إيرانيًا تحتفظ بحق إيران في بعض منشآت تخصيب اليورانيوم بطريقة شرعية وبضمانات دولية أكثر إلزامًا من غيرها.

كما تأتي قضية مضيق هرمز كرهينة للتفاوض ولي س كنقطة بداية له، حيث يصر الجانب الأمريكي على فتح مضيق هرمز بشكلٍ فوري وكشرطٍ مسبق، في حين ترى طهران في المضيق ورقة ضغط تحتفظ بها حتى ابرام الاتفاق الشامل وليس قبله، ويعتبر ذلك الاختلاف المنهجي بمثابة اختبار لنيات الطرفين حول جديتهما في الوصول لاتفاق شامل، نظرًا لمساهمة المضيق في رفع أسعار النفط عالميًا في كل يوم يبقى فيه مغلقًا، كما أن ذلك يؤثر بشكلٍ مباشر على صمود الهدنة الحالية، وبالإضافة لما سبق يظهر الملف اللبناني كعقبة في طريق الوصول لاتفاق، حيث تعمل إيران على شمول وقف اطلاق النار بينها وبين الولايات المتحدة للبنان، فيما ترفض كلًا من الولايات المتحدة و "إسرائيل" هذا الربط، حيث يمثل الربط رسالةً ضمنيةً واضحة بأن قوة المحور ما زالت حاضرة وأن التماسك الناري ما زال قائمًا على الرغم من الضربات المتعددة التي تعرض لها، الأمر الذي يفشل كافة الجهود السابقة منذ السابع من أكتوبر 2023 وحتى اللحظة، حتى أنه يحول كل الإنجازات إلى إنجازات تكتيكية مقابل هزيمة استراتيجية، كما أن فشل إيران في تحقيق هذا المطلب يضع الوفد المفاوض الايراني في حالة حرج بالغة أمام الشارع الايراني خصوصًا أنه سيفهم وفق الأبجديات الإيرانية بأنه ضعف في الحزم التفاوضي الذي يبديه كلًا من قاليباف وعراقجي خلال عملية التفاوض، كما أن ذلك يعبر عن قدرة "اسرائيل" غير المتواجدة في اسلام آباد على تفجير التفاوض من خلال ضربات قوية ومؤثرة على ضاحية بيروت في الجنوب اللبناني، الأمر الذي يشكل معضلة هيكلية في بنية هذه المفاوضات.

باكستان: الوسيط المتلوّن:

لا تمارس باكستان دور الحياد في وساطتها بين إيران والولايات المتحدة، حيث تعمل على استثمار الإجراءات الأمنية غير المسبوقة والحماية الجوية للوفد الإيراني والامريكي، بالإضافة لتعطيل أجزاء لا يستهان بها من الحياة الاعتيادية، لتكسب من ذلك شرعيةً دبلوماسيةً إقليمية ودولية، بجانب دعم اقتصادي أمريكي وتعزيز لحضورها الإستراتيجي في منطقة تُعيد رسم خريطتها بواسطة الصراعات والوساطات، وعلى الرغم من ذلك فإن المعضلة التي يمكن أن تواجه باكستان تتمثل في تبنيها للرواية الإيرانية في المسألة اللبنانية، حيث تعتبر الهدنة شاملة له، ما يعقد وساطتها أمام الولايات المتحدة.

الصين وروسيا: اللعب من خلف الكواليس:

صدر إقرارٌ من الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بمساهمة الصين في إقناع طهران بالجلوس إلى طاولة المفاوضات، حيث يعتبر المنطق الصيني مركبًا إلى حد كبير، فبينما تعاني بكين الضغط الاقتصادي لإغلاق مضيق هرمز لكونها أحد أكبر مستوردي النفط الخليجي، إلا أنها في الوقت ذاته لا تسعى لتسوية تعيد رسم النفوذ الأمريكي في منطقة تطمح لإيجاد موضع قدم فيها نظرًا لحساسيتها القصوى، لذلك تسعى الصين لوقف الحرب دون أن ينزلق ذلك لمعادلة سلام تعزز الحضور الأمريكي على حساب حلفائها، وفي ذلك يعتبر الدور الصيني صابًا في دفع التسوية مع إيقاف بعض المطالب الأمريكي الأشد إلزامية من غيرها.

وبالنظر للموقف الروسي، فإنه يعتبر مكملًا للموقف الصيني، حيث استخدمت روسيا حق النقض الفيتو بالاشتراك مع الصين لإسقاط قرار مجلس الأمن القاضي بفتح مضيق هرمز، غير ان القيود الروسية المتمثلة بالانغماس في الحرب الأوكرانية وضيق الهامش الاقتصادي جعلت منها فاعلًا ذا طاقة إعاقة أكثر منه صانع توازنات، لذلك لن تكوزن روسيا العامل الحاسم في مفاوضات اسلام آباد، لكنها ستشكل ضاغطًا هيكليًا على هامش المناورة الأمريكية.

الانعكاسات الإقليمية:

تعتبر المنطقة العربية من أكثر المتأثرين بالحرب الايرانية الأمريكية "الاسرائيلية"، حيث تضررت المصالح النفطية في منطقة الخليج العربي، غير أن زعزعة الاستقرار والاضطراب الذي أضر بالاقتصادات الإقليمية أمر لا يستهان به، غير أن القلق العربي الخليجي خصوصًا يكمن في حال التوصل لاتفاق تسوية يعترف فيه الأمريكي بالحضور الإيراني ضمنيًا في البنية الإقليمية الأمنية، ما يجبر دول الخليج على إقامة علاقات أعمق مع إيران، كما أن ممارسة السعودية ومصر وتركيا لأدوارها الدبلوماسية التحضيرية يجعلها حاضرةً في المشهد مع الغياب الرسمي عن إسلام آباد، إذ يعتبر الغياب محسوبًا، ما يعكس واقعًا دقيقًا، حيث تريد الدول المذكورة نجاح المفاوضات بينما لا تريد تحمل سوء النتائج حال سيرها في اتجاه لا يصب في مصالحها.

وبالنظر للبنان فإنها مسرح مباشر للعمليات العسكرية "الإسرائيلية"، كما أن مستقبله مرتبطٌ بين خطابين متنازعين لا تسوية حقيقية، حيث تواصل "إسرائيل" ضرباتها في لبنان لتعيد رسم موازين القوى الميدانية في ظل غياب وقف إطلاق نار شامل، الأمر الذي يفرز وقائع على الأرض تتجاوز ما يمكن أن تنتجه طاولة المفاوضات في إسلام آباد.

بناء على ما سبق، فإننا أمام أحد السيناريوهات الآتية:

السيناريو الأول: توصل الطرفين لاتفاق مرحلي، يتم خلاله تمديد الهدنة لمدة 45 يوما أخرى، حيث يتم خلالها فتح مضيق هرمز بشكل جزئي، في حين يتم تأجيل الملفات الشائكة (لبنان، البرنامج النووي والعقوبات الشاملة) لجولات لاحقة، وهذا ما تسعى له باكستان تحديدًا، غير أن التوصل لاتفاق كهذا يعرض الأطراف لمشكلات بنيوية حقيقية تكون سببا لنشوب صراع مرةً أخرى.

السيناريو الثاني: استمرار الضربات "الإسرائيلية" للبنان، وإصرار الجانب الأمريكي على تفكيك البرنامج النووي الإيراني، الأمر الذي يؤدي لإغلاق مضيق هرمز بشكلٍ تام وانهيار المفاوضات وعودة الحرب.

السيناريو الثالث: التوصل لاتفاق استراتيجي شامل في جولةٍ واحدة، حيث يلزم إيران بقبول ضمانات دولية للبرنامج النووي في حدود التخصيب المنخفض مع رقابة مشددة، مع اعتراف الولايات المتحدة بالحضور الإيراني الإقليمي ضمن معادلة توازن مقبولة، مقابل خريطة زمنية لرفع العقوبات، حيث يبقى السيناريو الحالي راهنًا رغم أنه بعيد المنال، غير أنه الوحيد القادر على إنتاج استقرار هيكلي لا مجرد هدنة.

ملاحظة: يبقى السيناريو الأول الأكثر ترجيحًا نظرًا للوضع الراهن والمؤشرات الحالية، ما لم تختلف المعطيات خلال جولة المفاوضات الحالية.

حضارة الإصلاح

حمزة قورقماز

هذا الميزان الدقيق قد اختلّ في زماننا اختلالاً كبيراً، حتى أصبحنا نعيش في ظل ثقافة تُقدّس السرعة، وتُعظّم الاستبدال، وتُهمّش الصبر، بحيث لم يعد الخلل يدفعنا إلى محاولة الفهم والإصلاح، بل يدفعنا مباشرة إلى البحث عن بديلٍ أسرع وأسهل، وكأننا فقدنا القدرة على التحمّل، أو كأننا لم نعد نؤمن بأن في الأشياء، بل وفي الناس، بقية خير يمكن أن تُستخرج بالصبر والعمل.

نحن أبناء حضارة الإصلاح، لا أبناء الاستهلاك. وهذه الحقيقة ليست مجرد عبارة إنشائية تُقال في سياق الحماس أو الوعظ، بل هي توصيف عميق لطبيعة الرؤية التي كانت تحكم تفاصيل حياتنا، حيث كان الإنسان يتعامل مع العالم من حوله بعين ترى الإمكان قبل الحكم، والفرصة قبل الإلغاء، فيسعى إلى تقويم ما اعوجّ، وترميم ما انكسر، وإحياء ما ظنّه الآخرون قد انتهى، دون أن يستسلم بسهولة لفكرة أن العطب نهاية الطريق أو أن النقص مبرر للتخلّي.

غير أن هذا الميزان الدقيق قد اختلّ في زماننا اختلالاً كبيراً، حتى أصبحنا نعيش في ظل ثقافة تُقدّس السرعة، وتُعظّم الاستبدال، وتُهمّش الصبر، بحيث لم يعد الخلل يدفعنا إلى محاولة الفهم والإصلاح، بل يدفعنا مباشرة إلى البحث عن بديلٍ أسرع وأسهل، وكأننا فقدنا القدرة على التحمّل، أو كأننا لم نعد نؤمن بأن في الأشياء، بل وفي الناس، بقية خير يمكن أن تُستخرج بالصبر والعمل.

ومع مرور الوقت، لم يبقَ هذا التحول حبيس دائرة الأشياء المادية التي تُشترى وتُستبدل، بل تسلّل بهدوء إلى داخل النفس الإنسانية، فأصبح الإنسان يتعامل مع ذاته بذات القسوة التي يتعامل بها مع ممتلكاته، فإذا أخطأ لم يمنح نفسه فرصة المراجعة، وإذا تعثّر لم يُمهل نفسه زمن التعافي، بل سارع إلى إصدار الأحكام القاسية عليها، وكأنه ينتظر منها كمالاً لحظياً لا ينسجم مع طبيعة الإنسان التي خُلقت لتتدرّج في الكمال، لا لتبلغه دفعة واحدة. وفي هذا السياق، تتجلى خطورة هذا التحول حين ننظر إلى العلاقات الإنسانية، التي كانت في ظل حضارة الإصلاح تقوم على معانٍ عميقة من الصبر والوفاء والاحتمال، حيث كان الخطأ يُقابل بالمغفرة، والخلاف يُدار بالحكمة، والعلاقة تُحفظ ما وُجد إلى ذلك سبيل، أما اليوم، فقد أصبحت هذه العلاقات هشة إلى حد بعيد، بحيث يمكن لكلمة عابرة أو موقفٍ عابر أن يُنهي ما بُنيَ عبر سنوات، وكأن الإنسان قد تحوّل فيً وعينا من كيانٍ له حرمة وقيمة إلى شيءٍ يمكن استبداله متى ظهر فيه ما لا يوافق أهواءنا.

ولعل هذا التحول في طريقة التعامل مع العلاقات ليس إلا انعكاساً طبيعياً لعقلية أوسع تعوّدت على الاستهلاك في كل شيء، فكما نعتاد على رمي الأشياء عند أول خلل، نعتاد – دون أن نشعر – على رمي العلاقات عند أول اختبار، فنفقد بذلك القدرة على بناء روابط عميقة، ونخسر مع الوقت الإحساس الحقيقي بالانتماء والاستقرار.

أما على مستوى المجتمع، فإن الفرق بين حضارة الإصلاح وحضارة الاستهلاك يظهر بصورة أكثر شمولاً ووضوحاً، إذ إن المجتمع الذي يتربى أفراده على قيمة الإصلاح يصبح مجتمعاً قادراً على احتواء أزماته، وعلى ترميم ما يتصدّع فيه، وعلى الحفاظ على موارده المادية والمعنوية، في حين أن المجتمع الذي تسوده ثقافة الاستهلاك يتحول إلى كيانٍ سريع التفكك، يهدر موارده بلا وعي، ويستهلك طاقاته بلا رحمة، ويُفرّط في علاقاته حتى يفقد مع الوقت القدرة على الاستمرار.

ولا يمكن إغفال البعد النفسي العميق لهذا التحول، إذ إن ثقافة الاستهلاك لا تكتفي بتغيير السلوك، بل تُنتج نمطاً من النفوس القلقة التي لا تعرف الاكتفاء، والتي تظل تبحث عن الجديد لا بدافع الحاجة، بل بدافع الفراغ، بحيث يفقد كل شيء قيمته بسرعة، وتبهت كل متعة في زمن قصير، فيدخل الإنسان في دائرة مفرغة من الطلب والملل، في حين أن ثقافة الإصلاح تُنشئ نفساً مختلفة، نفساً قادرة على الرضا، وعلى العمل بما هو متاح، وعلى رؤية النقص باعتباره مجالاً للتحسين لا سبباً للضيق. وإذا تأملنا أسباب هذا التحول، وجدنا أنه لم يكن نتيجة عامل واحد، بل هو حصيلة تراكمات فكرية وثقافية جعلتنا نتبنى أنماطاً من الحياة لا تنتمي إلى جذورنا، فاستوردنا مفاهيم تمجّد السرعة على حساب العمق، والاستبدال على حساب الصبر، والمظهر على حساب الجوهر، حتى أصبحنا نعيش في حالة اغترابٍ عن ذواتنا، نمارس سلوكيات لا تشبهنا، ونُعيد إنتاج قيم لا تنسجم مع تاريخنا ولا مع رؤيتنا للإنسان والحياة.

ومع ذلك، فإن استعادة هذا المعنى ليست أمراً مستحيلاً، بل هي ممكنة إذا بدأنا من إعادة ترتيب أولوياتنا، ومن إحياء هذا الوعي في داخلنا، بحيث نُدرّب أنفسنا على التريّث قبل الحكم، وعلى المحاولة قبل التخلّي، وعلى الإصلاح قبل الاستبدال، وأن نُعيد الاعتبار لفكرة أن كثيراً مما نظنه منتهياً يمكن أن يُبعث من جديد إذا أُحسن التعامل معه. وحين ننجح في ذلك، ولو على مستوى محدود في البداية، فإننا لا نكون قد أصلحنا أشياءً أو علاقاتٍ فحسب، بل نكون قد بدأنا في استعادة جزءٍ من هويتنا الحضارية التي كادت أن تضيع، فنعود شيئاً فشيئاً إلى ما كنا عليه: أمةً تُحسن البناء لأنها تُحسن الإصلاح، وتُحسن البقاء لأنها لا تتعجل الرمي، وتعرف أن القيمة الحقيقية ليست في كثرة ما نملك، بل في قدرتنا على أن نحفظ ما لدينا، وننميه، ونُصلحه كلما اعترته يد النقص أو التغيير.

ديباب سكر.. طفولة تختنق بين المرض وقوائم الانتظار

غزة/ نبيل سنونو:

في بيته الضيق بمخيم الشاطئ شمال غرب غزة، تتزاحم الهموم على الطفل دياب سكر الذي لم يحظ ولو بدقيقة من عمره بلا مرض، ويكبر اليوم على وقع خطر يلاحق أنفاسه.

يحدثه أبوه المثقل بأعباء مرض ابنه الأكبر البالغ خمسة أعوام، لكنه لا يجيبه كما يتمنى بكلمات مفهومة، بل يحاول النطق دون جدوى.

يقول خميس سكر والد الطفل لصحيفة "فلسطين"، إن دياب ولد في الشهر السابع من الحمل، وألحق بالأطفال الخدج في قسم الحضانة حيث عانى نزيفا في المخ ومكث تحت الرعاية المركزة لثلاثة أشهر بين الحياة والموت.

وبنبرة يحتدم فيها الألم مع التعب، يضيف أن الفرحة بخروج دياب من المستشفى لم تدم طويلا، فقد عانى لاحقا التهابات في الرئتين، وانتقل مع جدته إلى الضفة الغربية للعلاج قبل حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وهناك، اكتشف الأطباء وجود كتلة في الحلق، وطلبوا من جدته إحضاره لمزيد من الفحوصات بعد شهر، إلا أنه لم يتمكن من التوجه إلى الضفة مجددا مع شن الاحتلال الحرب.

يساور القلق الأب على طفله، مع عدم معرفة نوع الكتلة بعد، سواء أكانت حميدة أم خبيثة، ويفاقم معاناته تعرض دياب إلى ضيق التنفس دوريا.

يتابع: مشكلة الحلق اكتشفت في رام الله من خلال الفحوصات الطبية بينما كان يعالج للرئتين، والآن يصاب فجأة بضيق التنفس ويلهث ما يستدعي نقله إلى المستشفى.

وكان لدى الأب جهازًا تنفس صناعي فقدهما خلال الحرب، كما فقد الكهرباء التي كانت تُبقي أنفاس ابنه مستقرة بسبب قصف الاحتلال محطة توليد الكهرباء الوحيدة.

ويواجه خميس أزمة مصاحبة لمرض ابنه تتمثل في عدم قدرته على شراء الأدوية والمسكنات، في ظل تعطله عن العمل بسبب الحرب.

يقول: "انظر إلى الروشتات (الوصفات الطبية).. مش ملاحق أشتريها، وبناشد الدنيا كلها عشان أجيب اله الدوا".

وتتضاعف المعاناة، بعد ظروف نزوح قسري يصفها بأنها قاسية وحياة لا تشبه الحياة في الخيام التي انعدمت فيها مقومات العيش.

وضمن قائمة تضم نحو 21 ألف مريض، يقف دياب واحدًا من آلاف ينتظرون دورًا قد لا يأتي، في وقت يتوفى فيه نحو ستة مرضى يوميًا في غزة، ممن أنهوا إجراءات تحويلهم للعلاج في الخارج، حسبما يفيد مدير مركز المعلومات الصحية في وزارة الصحة م.زاهر الوحيدي في تصريحات سابقة لصحيفة "فلسطين".

وسيطر الاحتلال بالقوة العسكرية على الجانب الفلسطيني من معبر رفح البري الحدودي مع مصر في مايو/أيار 2024. ورغم إعلان الاحتلال عن فتح المعبر في فبراير/شباط فإنه يقيد أعداد المرضى المسافرين بأقل من 50 مريضا يوميا.

يقول خميس: التحويلة أعدت منذ عام، وابني يحتاج إلى السفر لدولة أجنبية تستضيفه وتتمكن من التعامل مع حالته.

وفيما يراقب خميس أنفاس طفله المتقطعة، لا يملك إلا الانتظار.. انتظار قد يطول أكثر مما يحتمل جسد صغير أنهكه المرض منذ ولادته، بينما يبقى اسمه عالقًا على قوائم السفر... بانتظار فرصة قد تعني الحياة.

بين الألم والحصار.. سمير الأسطل يواجه خطر البتر في غزة بلا علاج

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في قطاع غزة المحاصر، حيث تتقاطع جراح الحرب مع عجز المنظومة الصحية، يخوض الجريح سمير الأسطل معركة قاسية مع الألم والوقت، وسط مخاوف متزايدة من فقدان قدمه مع غياب العلاج وإغلاق أبواب السفر.

بصوت مثقل بالألم، يروي الأسطل، من سكان مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، تفاصيل معاناته التي تختصر جانبًا من مأساة آلاف الجرحى مع استمرار الحرب والحصار الخانق.

يقول لصحيفة "فلسطين": "أنا واحد من بين كثيرين، لكن أوجاعي لا تُحتمل، ومعركتي اليوم لم تعد فقط مع الإصابة، بل مع الوقت الذي يهددني بفقدان قدمي".

تعود إصابة الأسطل إلى التاسع عشر من فبراير/شباط 2024، حين أُصيب برصاص قوات الاحتلال خلال الحربِ على قطاع غزة. ويستذكرِ اللحظة قائلاً: "كنت في منزلي عندما أطلقت النار، لم أتخيل أن رصاصة واحدة ستغير حياتي بهذا الشكل. سقطت أرضًا وشعرت بألم حاد في قدمي اليمنى، ومنذ تلك اللحظة بدأت رحلة طويلة من المعاناة".

ويتابع: "إصابتي لم تكن بسيطة؛ فقدت أكثر من 8 سنتيمترات من عظم قدمي، وتعرضت أعصابي لقطع كامل، ولم يعد هناك أي إحساس فيها. الأطباء أكدوا أن حالتي تحتاج إلى تدخل جراحي متقدم وزراعة عظم، وهو ما لا يتوفر في قطاع غزة".

ومنذ ذلك الحين، دخل الأسطل في دوامة من الألم الجسدي والنفسي؛ إذ قضى سبعة أشهر طريح الفراش، فيما امتدت معاناته لأكثر من عامين دون تحسن يُذكر.

ويقول: "الألم لا يفارقني، وكل يوم أشعر أن حالتي تتدهور. مؤخرًا بدأت التهابات داخل القدم، وهذا أخطر ما يمكن أن يحدث، لأن التأخير قد يؤدي إلى بترها بالكامل".

ويشير إلى أن القطاع الصحي في غزة، المنهك بفعل الحرب والحصار، عاجز عن تقديم العلاج اللازم لحالته، مضيفًا: "الأطباء يبذلون كل ما بوسعهم، لكن الإمكانيات محدودة للغاية. حالتي تحتاج إلى تجهيزات وجراحات غير متوفرة، وأنا أدفع الثمن يوميًا".

ورغم ذلك، لم يستسلم الأسطل، بل سعى بكل الطرق للحصول على فرصة علاج خارج القطاع. يقول: "أنجزت جميع الإجراءات المطلوبة، لدي تقارير طبية كاملة، ونموذج تحويلة (رقم 1)، وحتى تحويلة معتمدة من منظمة الصحة العالمية، لكن المشكلة ليست في الأوراق، بل في القدرة على مغادرة غزة".

ويضيف بحرقة: "المعابر مغلقة أو تعمل بشكل محدود جدًا، والفرص نادرة. أشعر أنني عالق هنا، أنتظر مصيرًا مجهولًا. كل يوم تأخير يعني أنني أقترب أكثر من فقدان قدمي".

ولا يخفي الأسطل قلقه العميق من المستقبل، في ظل التدهور المستمر لحالته الصحية، قائلاً: "لا أطلب المستحيل، أريد فقط فرصة للعلاج، أريد أن أعيش حياة طبيعية، وأن أمشي على قدمي من جديد.. هل هذا كثير؟".

ويؤكد أن قصته ليست استثناءً، بل جزء من معاناة أوسع يعيشها جرحى غزة، موضحًا: "هناك آلاف الحالات المشابهة، يعانون بصمت وينتظرون دورهم في العلاج، لكن الوقت ليس في صالحنا، والإصابات تتفاقم والإمكانيات تتلاشى".

وفي رسالة عاجلة، يناشد الأسطل المؤسسات الدولية والإنسانية، وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنظمة أطباء بلا حدود، التدخل الفوري لإنقاذ حياته، قائلاً: "أناشد كل صاحب ضمير حي مساعدتي في الخروج لتلقي العلاج. حياتي على المحك، وقدمي مهددة بالبتر في أي لحظة".

ويتابع: "لا أريد أن أصل إلى مرحلة لا ينفع فيها العلاج. الفرصة ما زالت قائمة، لكنها تحتاج إلى تحرك سريع".

ورغم قسوة التجربة، يتمسك الأسطل بالأمل، مستندًا إلى إيمانه وصبره، قائلاً: "أحتسب أمري عند الله، وأدعو أن يكتب لي الشفاء. الألم كبير، لكن الأمل أكبر، وأرجو أن أجد من يستجيب لندائي قبل فوات الأوان".

ويختتم برسالة إنسانية مؤثرة: "ادعوا لي بالشفاء، ليس لي وحدي، بل لكل جرحى غزة. نحن لا نطلب سوى حقنا في العلاج والحياة الكريمة".

وتبقى قصة سمير الأسطل واحدة من آلاف القصص التي تعكس حجم الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، حيث تتحول الإصابة من جرح جسدي إلى معاناة ممتدة، في ظل حصار يحرم المرضى والجرحى من أبسط حقوقهم في العلاج، ويتركهم في مواجهة مصير مفتوح على الألم والانتظار.

مجلة بريطانية: الحرب على إيران غيرت الشرق الأوسط للأسوأ

لندن/ وكالات:

سلطت مجلة "إيكونوميست" البريطانية، الضوء على تداعيات الحرب الأمريكية- الإسرائيلية على إيران، مؤكدة أن الحرب غيّرت وجه الشرق الأوسط إلى الأسوأ، ووقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه مؤخراً ترك المنطقة أقل أماناً مما كانت عليه قبل الحرب.

وأوضحت المجلة أن وقف إطلاق النار كان مرتبكا لحرب مرتبكة، مشيرة إلى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هدد بتكثيف القصف الأمريكي لدرجة تدمير الحضارة الإيرانية بأكملها، ثم قبل أقل من ساعتين من الموعد المقرر لبدء الهجوم، أعلن أن أمريكا و"إسرائيل" وإيران ستعلق الأعمال العدائية لمدة أسبوعين، مقابل سماح طهران باستئناف الملاحة التجارية عبر مضيق هرمز.

ولفتت المجلة إلى إعلان رئيس الوزراء الباكستاني، شهباز شريف، الذي ساهم في الوساطة من أجل وقف إطلاق النار، عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن وقف إطلاق النار "ساري المفعول فورا".

ووفق المجلة، فإن من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان وقف إطلاق النار سيُطبّق بشكل فعّال، فضلا عن معرفة ما إذا كانت المحادثات في باكستان ستنجح.

وشددت على أنّ هذا ما يجعل من الصعب تحديد مصير الحرب بالنسبة للطرفين.

وتضيف "إذا أسفرت المفاوضات عن اتفاق، ووافقت إيران على التوقف عن تهديد جيرانها مقابل تخفيف العقوبات الأمريكية، فمن المرجح أن يستفيد الطرفان، أما إذا فشلت المحادثات واستؤنفت الحرب، فسيكون وضع الطرفين أسوأ".

وأكدت المجلة أنه في الوقت الراهن على الأقل، يصعب تحديد أي فائز، مضيفة "لقد كان الاضطراب الذي لحق بالاقتصاد العالمي هائلا، وسيستمر لبعض الوقت". ولفتت إلى أن الأضرار لم تقتصر التي لحقت بإيران على المنشآت العسكرية فحسب، بل امتدت لتشمل البنية التحتية المدنية والتجارية.

وشهدت دول الخليج خسائر في الإيرادات، وتضررت منشآت الطاقة، وتضررت سمعتها في مجال الأمن والاستقرار، وفق المجلة. كما تراجعت شعبية (إسرائيل) في أمريكا وخارجها. واستنزفت أمريكا مخزونها من الذخائر وأرهقت قواتها المسلحة، حسب "إيكونوميست".

الاحتلال يُؤجل الإفراج عن أسيرة من نابلس للمرة الثانية

نابلس/ فلسطين:

أجلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الإفراج عن الأسيرة إباء عمار الأغبر من مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة للمرة الثانية، بذريعة "قانون الطوارئ".

وذكر مكتب إعلام الأسرى أن الأسيرة الأغبر اعتُقلت بتاريخ 16/3/2025، وهي طالبة في جامعة النجاح الوطنية.

وكان من المفترض أن يطلق سراحها في شهر آذار/مارس الماضي، إلا أن سلطات الاحتلال أجلت اطلاق سراحها لمدة شهر ثم تم تأجيل إطلاق سراحها مرة أخرى.

شرطة الاحتلال تعتقل محتجين ضد قانون إعدام الأسرى في "أم الفحم"

الناصرة/ فلسطين:

اعتقلت شرطة الاحتلال الإسرائيلية، مساء أمس، أربعة مشاركين في وقفة احتجاجية نُظّمت في مدينة أم الفحم، بالداخل المحتل، رفضًا لقانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، من بينهم رئيس اللجنة الشعبية في المدينة محمد محاميد. وشارك في الوقفة، التي أُقيمت عند الدوار الأول في المدينة، أهالٍ ونشطاء بدعوة من اللجنة الشعبية في أم الفحم، ضمن نشاطاتها المتواصلة.

ورفع المحتجون لافتات تطالب بإلغاء القانون، معتبرين أنه يتعارض مع القيم الإنسانية، خاصة في ظل ما وصفوه بتعرض الأسرى الفلسطينيين لسياسات قمع وتجويع ممنهجة داخل السجون الإسرائيلية.

وبعد دقائق من انطلاقها، اقتحمت الشرطة موقع الاحتجاج وشرعت في تفريق المشاركين، قبل أن تعتقل عددًا منهم، دون أن تُعرف على الفور أعداد المعتقلين أو هوياتهم.

وكان الكنيست قد صادق، بالقراءتين الثانية والثالثة، على مشروع قانون يقضي بفرض عقوبة الإعدام على الأسرى الفلسطينيين المدانين بتنفيذ عمليات أدت إلى مقتل "إسرائيليين"، في خطوة أثارت جدلًا واسعًا داخليًا ودوليًا.

وكيل الاقتصاد: لا توجد سياسة تحصيل ضرائب أو جمارك بغزة حاليًا

غزة/ فلسطين:

أكد وكيل وزارة الاقتصاد في قطاع غزة حسن أبو ريالة خلال لقاء مع ممثلين عن القوى والفصائل ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني عدم وجود أي سياسة لتحصيل الضرائب أو الجمارك أو ضريبة الدخل والقيمة المضافة في القطاع حالياً.

ولفت أبو رسالة في اللقاء الذي عقد، أمس، إلى تراجع دعم المؤسسات الدولية لرغيف الخبز بنسبة تتجاوز 60% وانخفاض الإنتاج إلى 200 طن يوميا في عام 2026.

وأوضح أن الاحتلال يهندس سياسة التجويع في ظل تراجع حاد بدخول المساعدات والبضائع حيث يستهلك القطاع يوميا 450 طنا من الدقيق، في حين تراجع ما كان يوفره الغذاء العالمي من 350 طنا قبل عام 2020 إلى 200 طن حالياً.

وبين أن الاحتلال استهدف غالبية الطواقم التي تراقب الأسعار واغتال وكيل وزارة الاقتصاد وخمسة مديرين عامين بالوزارة خلال الحرب.

وشدد على أن الاحتلال يواصل حرب الإبادة عبر الحصار المطبق وتحكمه الكامل في عمليات الإيراد التي لا تزيد في أحسن أحوالها عن 50% من الكميات التي كانت تدخل قبل بدء الحرب.

إصابة جنديين إسرائيليين في معارك جنوبي لبنان

الناصرة/ وكالات:

أعلنت مصادر عبرية، أمس، إصابة جنديين في معارك جنوبي لبنان.

وذكرت المصادر أن جنديين أصيبا في معارك جنوبي لبنان. بدوره، أعلن حزب الله استهداف دبابة "ميركافا" في محيط مدرسة الإشراق في مدينة بنت جبيل بمحلّقة انقضاضيّة، محققًا إصابة مؤكدة.

وأفاد الحزب في بيان، باستهداف بنى تحتيّة تتبع لجيش الاحتلال الإسرائيليّ في مستوطنة "أدميت" بصلية صاروخيّة.

وقال الحزب إنه استهدف دبابة إسرائيليةً في بلدة العديسة جنوبي لبنان بصاروخ موجه ومسيّرة انقضاضية، وحقق إصابة مؤكدة.

نائبة رئيس الحكومة الإسبانية: نتنياهو "مجرم حرب" و"مرتكب إبادة جماعية"

مدريد/ وكالات:

صعّدت نائبة رئيس الحكومة الإسبانية، يولاندا دياز، من لهجتها تجاه رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، واصفةً إياه بـ"مجرم حرب" و"مرتكب إبادة جماعية"، في تطور لافت في حدة الموقف الإسباني.

وأكدت دياز أن "كل أشكال العداء مبررة" تجاه من وصفتهم بهذه الصفات، وذلك في رد مباشر على انتقادات إسرائيلية لمواقف مدريد.

وجاءت تصريحاتها، عبر منشور على منصة "Bluesky"، تعليقًا على مقطع مصور لنتنياهو هاجم فيه الموقف الإسباني، لا سيما بعد قرار إسرائيلي باستبعاد إسبانيا من مركز التنسيق المدني-العسكري (CMCC)، وهو هيئة متعددة الجنسيات تُعنى بالإشراف على وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وفي السياق، أعلن نتنياهو استبعاد ممثلي إسبانيا من المركز الواقع في مدينة "كريات غات"، متهمًا حكومة رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز بـ"تشويه سمعة" الجيش الإسرائيلي.

ويأتي هذا التصعيد في ظل توتر متزايد بين الجانبين على خلفية الحرب في غزة، حيث تُعد آلية CMCC جزءًا من ترتيبات وقف إطلاق النار التي أُقرت في أكتوبر 2025 بدعم أمريكي.

ويعكس تبادل الاتهامات الأخير انتقال الخلاف من مستوى التصريحات السياسية إلى خطوات دبلوماسية مباشرة، ما ينذر بمزيد من التدهور في العلاقات بين إسبانيا و"إسرائيل"، ويؤثر على مستوى التنسيق الدولي بشأن إدارة وقف إطلاق النار في القطاع.

كما يشير هذا التطور إلى تحوّل متزايد في المواقف الأوروبية، رسميًا وشعبيًا، تجاه إسرائيل على خلفية الحرب في غزة، مع تصاعد الانتقادات داخل مؤسسات سياسية في عدد من الدول الأوروبية، واتساع رقعة الاحتجاجات الشعبية الرافضة لاستمرار العمليات العسكرية.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

الأحد 24 شوال 1447هـ 12 أبريل/ نيسان
Sunday 12 April 2026

WWW.FELESTEEN.PS

الولايات المتحدة تقرر ترحيل ناشط فلسطيني عن أراضيها

واشنطن/ وكالات:

أصدرت هيئة الاستئناف في قضايا الهجرة (BIA) في الولايات المتحدة قرارًا نهائيًا يقضي بترحيل الناشط الفلسطيني محمود خليل، بعد رفض طلبه إسقاط قضية الترحيل.

واعتبر فريق دفاع خليل القرار ذا دوافع سياسية، مؤكداً أن موكله لم يرتكب أي جريمة، وأن ملاحقته جاءت على خلفية مواقفه المعارضة لما وصفه بـ"الإبادة في فلسطين"، ومتهمًا الإدارة الأميركية باستخدام نظام الهجرة أداة لمعاقبته على آرائه.

وأوضح المحامون أنه لا يمكن احتجاز خليل أو ترحيله في الوقت الحالي، بسبب دعوى منفصلة لا تزال منظورة أمام محكمة فدرالية.

ويستند قرار الترحيل إلى تقييم صادر عن وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، في حين أشار فريق الدفاع إلى أن محكمة فدرالية كانت قد اعتبرت هذا الأساس القانوني محل شك من حيث دستوريته.

وأكد محامو خليل عزمهم مواصلة الطعن في القرار أمام الجهات القضائية المختصة، معتبرين أن القضية تمثل سابقة خطيرة واستهدافًا مباشرًا لحرية التعبير، في ظل تداخل المسار القانوني مع اعتبارات سياسية.

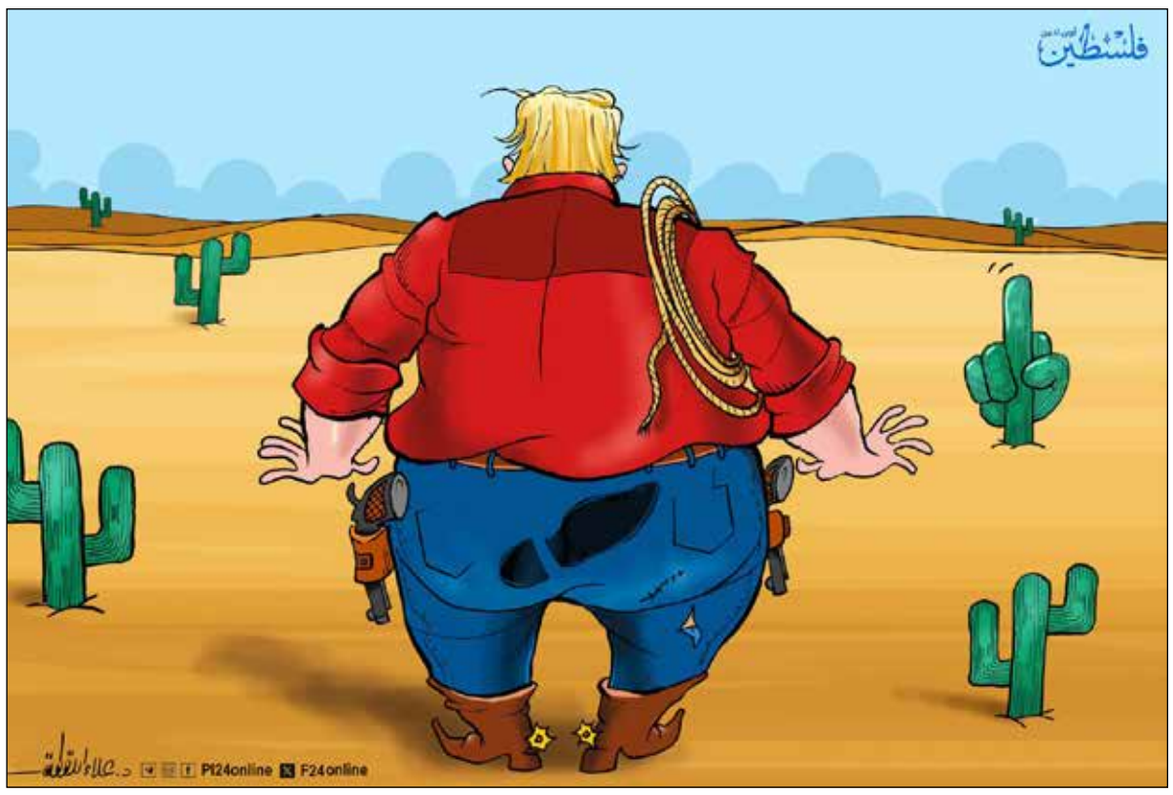

محكمة ألمانية تحظر تظاهرة مؤيدة لغزة

برلين/ فلسطين:

قرر نشطاء مؤيدون لفلسطين كانوا يخططون لتنظيم وقفة احتجاجية أمام معسكر اعتقال "بوخنفالد" النازي في ألمانيا، نقلها إلى مدينة "فايمار" المجاورة للمعسكر، بعد أن أيدت محكمة قرار الشرطة حظرها.

وأثارت الوقفة التي دعت إليها حملة أُطلق عليها اسم "كوفيات في بوخنفالد"، الجدل في ألمانيا، حيث ندد سياسيون بها ووصفوها بأنها غير لائقة.

وأيدت محكمة "فايمار" قرارًا سابقا بحظر هذه التظاهرة ونقلها إلى ساحة في المدينة، وفقا لقرار اطلعت عليه وكالة فرانس برس الجمعة.

ويقع معسكر الاعتقال النازي الذي تحول إلى معلم تذكاري ومتحف، على مشارف المدينة الألمانية.

وكان النشطاء دعوا إلى وقفتهم الاحتجاجية لإحياء ذكرى "ضحايا الإبادة الجماعية والفاشية» والنضال «ضد جميع الإبادات، ولا سيما الإبادة الجماعية حاليا في فلسطين".

لكن القضاة رجحوا في قرارهم أن تشكل التظاهرة "انتهاكا لكرامة ضحايا" النظام النازي الذين عانوا في المعسكر، وفقا لبيان صادر عن المحكمة.

والعام الماضي، رفض القائمون على معسكر "بوخنفالد" السماح لامرأة بحضور إحدى فعالياته لارتدائها الكوفية الفلسطينية.

ولجأت المرأة إلى القضاء للسماح لها بحضور فعالية أخرى، لكن المحكمة رأت أن المعسكر كان محقا في منعها من الدخول.

واعتبرت المحكمة أن الكوفية رمز سياسي، وقد «تهدد شعور اليهود بالأمان» عند زيارتهم للموقع.

ولم ترد حملة "كوفيات بوخنفالد" بشكل فوري على طلب من وكالة فرانس برس للتعليق الجمعة.

لكن في بيانات سابقة، اتهمت الحملة الأشخاص الذيم يديرون معسكر بوخنفالد بتحويله إلى مكان "لتزييف التاريخ وإنكار الإبادة الجماعية".

وتنظر ألمانيا منذ عقود إلى التحالف الوثيق مع "إسرائيل" على أنه وسيلة للتكفير عن المحرقة ومقتل ستة ملايين يهودي على يد ألمانيا النازية.

وظل القادة الألمان، بمن فيهم المستشار فريدريش ميرتس، يدعمون "إسرائيل" بقوة رغم الإدانات الدولية المتزايدة لارتكاباتها في غزة.

وشهد بوخنفالد الذي يعد أحد أكبر مخيمات الاعتقال التي أقامها النازيون، إضافة إلى معسكر ميتلباو-دورا الملحق به، احتجاز نحو 340 ألف سجين، من بينهم يهود وغجر وأسرى حرب سوفيات.

وفقد نحو 56 ألف شخص حياتهم في بوخنفالد، بعضهم أُعدم وآخرون ماتوا جوعا أو إرهاقا، بينماتوفي 20 ألفا آخرين في ميتلباو-دورا، حيث عمل السجناء في ظروف مروعة لصناعة الصواريخ.

شرطة لندن توقف 92 شخصاً في احتجاج واسع دعماً لـ"فلسطين أكشن"

لندن/ وكالات:

أوقفت الشرطة البريطانية في العاصمة لندن، أمس، 92 متظاهراً خلال احتجاج واسع نظّم دعماً لمجموعة "فلسطين أكشن"، في تطور جديد يعكس تصاعد التوتر بين السلطات البريطانية والحركات المؤيدة لفلسطين، وسط جدل قانوني وسياسي متواصل بشأن شرعية أنشطة المجموعة.

وشهدت ساحة "ترافلغار" الشهيرة في قلب لندن تجمعاً شارك فيه نحو 500 شخص، نظموا اعتصاماً احتجاجياً على تصنيف مجموعة "فلسطين أكشن" كـ"منظمة محظورة" من قبل السلطات البريطانية، وهو قرار ترتبت عليه قيود صارمة تشمل تجريم أي شكل من أشكال الدعم العلني لها.

ورفع المحتجون شعارات ولافتات كُتب عليها "أنا ضد الإبادة الجماعية" و"أدعم فلسطين أكشن"، في إشارة إلى رفضهم لسياسات الحكومة البريطانية المتعلقة بالاحتجاجات المؤيدة لفلسطين، وللتضييق القانوني المفروض على أنشطة المجموعة التي تستهدف شركات مرتبطة بإسرائيل.

وبحسب مشاهدات ميدانية نقلها مراسل "الأناضول"، قامت الشرطة بتطبيق إجراءات أمنية مشددة، حيث باشرت تفريق الاعتصام بالقوة، وقامت بحمل المتظاهرين الجالسين وإبعادهم عن موقع الاحتجاج، قبل نقلهم إلى نقاط تجميع مؤقتة لإجراء عمليات تفتيش، ثم اقتيادهم إلى مراكز الشرطة عبر حافلات مخصصة.

وأفادت شرطة لندن في بيان رسمي أن عمليات التوقيف شملت 92 شخصاً خلال نحو ساعة و50 دقيقة من بدء الفعالية، مؤكدة استمرار الإجراءات بحق مشاركين آخرين، في إطار تطبيق قانون حظر المنظمات المصنفة.

وتُعد مجموعة "فلسطين أكشن" من أبرز الحركات الناشطة في بريطانيا ضد الشركات المتعاونة مع إسرائيل، حيث نفذت خلال السنوات الماضية سلسلة من التحركات الاحتجاجية، من بينها اقتحام قاعدة "برايز نورتون" الجوية البريطانية في يونيو/حزيران 2025، حيث قام ناشطون بقطع الأسلاك، ورش طلاء أحمر على طائرات عسكرية، ورفعوا العلم الفلسطيني، في خطوة اعتبرتها الحكومة تصعيداً خطيراً.

وعقب تلك الحادثة، أطلقت وزارة الداخلية البريطانية إجراءات لحظر المجموعة، قبل أن يُعلن عن تصنيفها رسمياً كمنظمة محظورة في يوليو/تموز 2025، وهو ما يترتب عليه تجريم أي دعم لها قد تصل عقوبته إلى السجن 14 عاماً.

غير أن المسار القانوني للقضية شهد تطوراً لاحقاً، بعدما قضت المحكمة العليا البريطانية في فبراير/شباط الماضي بعدم قانونية قرار الحظر، وأمرت برفعه، قبل أن تواصل الشرطة تطبيق إجراءات التوقيف بحق الداعمين، في ظل منح الحكومة حق الطعن على الحكم، ما أبقى الملف مفتوحاً على مستوى القضاء والسياسة.

وشارك في الاحتجاج أيضاً نشطاء مناهضون لإسرائيل، إلى جانب يهود معارضين لسياسات الحكومة الإسرائيلية، إضافة إلى ناجين من الهولوكوست وأفراد من عائلاتهم، في مشهد يعكس تنوع الخلفيات المشاركة واتساع نطاق الجدل داخل المجتمع البريطاني حول الحرب في غزة وحدود حرية التعبير.

كما حمل بعض المحتجين ملصقاً مثيراً للجدل يظهر رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، مكتوباً عليه "أنا أدعم الإبادة الجماعية وأعارض فلسطين أكشن"، في تعبير عن تصاعد حدة المواجهة الرمزية مع الحكومة.

ويأتي هذا التطور في وقت تتزايد فيه الانتقادات داخل بريطانيا بشأن تعامل السلطات مع التظاهرات المؤيدة لفلسطين، وسط انقسام سياسي وقانوني حول تعريف حدود الاحتجاج المشروع، وتداخل ذلك مع اعتبارات الأمن القومي والسياسة الخارجية البريطانية.

إنفوجرافيك